

### إلى أين يتجه الفلسطينيون؟



سؤال صحفي يحرج المتحدث باسم الخارجية الأمريكية تعرض المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس لموقف محرج عندما سأله أحد الصحفيين عن المكان الذي يجب أن يتوجه إليه الفلسطينيون لمحاسبة «إسرائيل» عن انتهاكاتها. وكانت واشنطن أبدت معارضتها الشديدة للتحقيق الذي أعلنت المحكمة الجنائية الدولية فتحه في جرائم حرب

(إسرائيلية) محتملة في الأراضي الفلسطينية مؤكدة دعمها لـ (إسرائيل). بعدها وجه مراسل وكالة أسوشيتد برس، مات لي، سؤالاً لبرايس خلال مؤتمر صحفي فقال: هل يجب على الفلسطينيين الذهاب للمحاكم (الإسرائيلية)؟ إلى أين يتجهون؟، مكرراً سؤاله لعدة مرات، ولكن برايس لم يجبه واكتفى بتريد أن: واشنطن تدعم حل الدولتين.

### متى يصل لقاح «كورونا» إلى المناطق المحررة؟

أعلنت عدة جهات طبيّة مختصة في المناطق المحررة عن الموعد المحتمل لوصول لقاح مضاد لفيروس «كورونا» إلى الشمال السوري المحرر. وقال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور مرام



### الأمن العام في إدلب يحبط محاولة تهريب حبوب مخدرة



الأطنان من مادة البيرين، وكانت وجهتها تركيا ثم السعودية... (البقية في ص ٢)

وجاء في بيان نشره «الأمن العام»، عبّر حساباته على مواقع التواصل، أن كمية حبوب مخدرة تزيد عن مليوني حبة، ضُبطت في إدلب قادمة من ريف حلب الشمالي ومعبأة في عشرات

أعلن "جهاز الأمن العام" التابع لحكومة الإنقاذ العاملة في إدلب الأحد ٧ آذار عن ضبط كمية حبوب مخدرة في طريقها إلى المملكة العربية السعودية.

### الولايات المتحدة وروسيا لتقليص دور إيران في سوريا



نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» (الإسرائيلية)، تحليلاً جاء فيه إن روسيا أبدت استعدادها لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة فور استقرار الإدارة الجديدة داخل البيت الأبيض في واشنطن، ما يفتح الباب للتساؤل حول المواقع التي من الممكن أن تشهد «تعاوناً ثنائياً بين الدولتين»..... (البقية في ص ٥)

### دوافع روسيا و «نظام» الأسد بقصف معبر الحمران وترحين بريف حلب



أكد الدفاع المدني السوري في بيان نشره السبت ٦ آذار أن القصف الصاروخي، الذي استهدف قريتي ترحين والحمران بريف حلب الشرقي، أسفر عن وقوع ٤ ضحايا مدنيين، بينهم متطوع في الدفاع المدني.

وأضاف أن القصف تم بواسطة ٧ صواريخ أرض - أرض تحمل قنابل عنقودية، مضيفاً أن القصف أسفر أيضاً عن إصابة ٤٢ شخصاً بجروح، إضافة لأضرار مادية كبيرة في ممتلكات المدنيين وآليات نقل المحروقات... (البقية في ص ٢)

### تقرؤون في العدد

- «نظام» الأسد ينشئ مقابر ضحايا حلب.....ص ٢
- في مناطق سيطرة الأسد سيارات بلا وقود.....ص ٢
- نتيجة التحقيق بتسلل فتاة إسرائيلية إلى سوريا.....ص ٤
- سد النهضة: دخول دولي من توحيد سوداني مطري...ص ٤
- نقابة المحامين الأحرار في ادلب.. مستمرة.....ص ٨
- الدوري التنفيضي لأندية تنس الطاولة في المحرر.....ص ١٧
- الملاكم السوري عمار الحاج مسيرة بطل.....ص ١٧
- سباق الضاحية في مدينة عفرين.....ص ١٧

### سورية.. الدولة المتوحشة



سورية — الدولة المتوحشة بهذه العبارة المثيرة والمحرّنة، صدر الكتاب الشهير للباحث الفرنسي ميشيل سورا، في ثمانينيات القرن الماضي، ويتحدث فيه عن نظام حافظ الأسد، لم يكن هذا العنوان عبثياً، فقد كان التوحش صفة لسلوك السلطة الحاكمة في بلادنا، خلال ما أصبح يطلق عليه الحقبة الأسدية الممتدة حتى اليوم، التي تميزت بالتعامل العنيف مع الخصوم السياسيين والمعارضين... (البقية ص ٦)



## نظام الأسد ينبش مقابر ضحايا قصف قواته على مدينة حلب

جميل يوسف

عند نظام الأسد خلال الأيام الماضية إلى نبش قبور حديقة في حي صلاح الدين بمدينة حلب ونقلهم إلى مكان آخر، ضمن إطار مساعيه الرامية إلى طمس جرائم الحرب في سوريا.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر عملية النبش اللا أخلاقية التي ينفذها الدفاع المدني التابع لنظام الأسد برفقة عمال من بلدية حلب.

وتعود الجثث إلى ضحايا القصف الذي نفذته قوات الأسد على حلب خلال فترة الحصار الذي فرضته على المدينة قبل نحو ٥ سنوات من الآن، حيث أن الأهالي حينها لم يكونوا قادرين على الوصول إلى المقابر، ما دفعهم إلى دفن الضحايا في الحدائق العامة.

وأدانت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، في تقرير لها، عملية نبش المقابر، وتغيير المخططات السكنية والعمرانية، وفقاً للانتصارات العسكرية والأجندة السياسية، مما يؤسس لمزيد من الاحتقان المجتمعي.

وقالت الشبكة: إن هذه الممارسات تصب في عملية تغيير السردية ومحو آثار الانتهاكات التي قام بها نظام الأسد بحق أهالي مدينة حلب، وسوف يستمر النظام بعمليات التغيير الأمني الوحشية ويؤسس لمزيد من القهر والتطرف والإرهاب.



وشدّدت الشبكة في تقريرها أنه يتوجب على الدول الصديقة والحضارية الديمقراطية إدانة هذه الممارسات والتسريع في عملية الانتقال السياسي.

وفي سياق متصل اتهم أمين سرّ "نقابة المحامين الأحرار في حلب"، المحامي عبد العزيز درويش، نظام الأسد بمحاولة طمس الأدلة على المجازر التي ارتكبتها في مدينة حلب، في سبيل استعادة السيطرة عليها، مشيراً كذلك إلى دوافع انتقامية من سكان هذه الأحياء التي كانت خارجة عن سيطرته.

وقال درويش في تصريح صحفي، إن القوانين والأعراف الإنسانية توجب على نظام الأسد تحييد هذه المقابر العشوائية، وعدم نقلها إلا في حال حضور أهالي الموتى.

وأوضح "درويش": أن ما يثير الشكوك لديه هو إصرار نظام الأسد على نقل هذه المقابر، بدلاً من إزالة الأنقاض التي ما زالت تنتشر في شوارع أحياء حلب الشرقية منذ العام ٢٠١٦.

وشدّد "درويش" على ضرورة التريث في نقل المقابر العشوائية حتى استقرار البلاد، حتى يتمكن الأهالي وتحديد الذين أجبروا على النزوح، من العودة، وقيامهم شخصياً بعمليات نقل جثث موتاهم.

في هذا السياق.

وأوضحت أنه من الصعب جداً على ذوي هؤلاء الضحايا الظهور والتواجد في المقبرة خلال هذا الوقت القصير جداً، وقد يكون قسم منهم قد تشرد ما بين نازح ولاجئ بعد سيطرة نظام الأسد على مدينة حلب، وتستحيل عليه العودة، ولكن الأهم من ذلك أن هناك خشية جدية من قيام الأجهزة الأمنية باعتقال البعض منهم لمجرد أن لديهم علاقة قرابة أو صداقة مع أحد من الضحايا الذين عارضوا النظام، وهذا نهج متبع لدى النظام في الانتقام من ذوي المعارضين له.

الأهالي بتحويلها إلى مقابر لدفن أقربائهم أو جيرانهم من المدنيين أو القتلى الذين قتلهم القصف العشوائي الكثيف الذي قام به نظام الأسد وحليفه الروسي على أحياء مدينة حلب التي كانت خارجة عن سيطرة نظام الأسد، وتمّ الدفن في تلك المقابر على امتداد أشهر طويلة، حتى احتل نظام الأسد بمساعدة حليفه الإحتلالين الروسي والإيراني مدينة حلب في نهاية عام ٢٠١٦.

وأكدت "الشبكة السورية" على أن القرارات الصادرة عن النظام تعتبر في مجملها قرارات أمنية سياسية تحمل بُعداً انتقامياً، وتنفذ بقوة الأجهزة الأمنية، وهذا القرار يندرج

ولفتت الشبكة الحقوقية إلى أنه في ٢٣ / شباط أصدر مجلس مدينة حلب التابع لنظام الأسد تعميماً طلب فيه من ذوي الضحايا المدفونين في الحديقة الواقعة جانب مسجد صلاح الدين في حي صلاح الدين بمدينة حلب، الحضور إلى المقبرة في ٢ / آذار لنقل رفات ضحاياهم إلى المقبرة الإسلامية الحديثة أو مقابر عائلاتهم، وفي حال غيابهم سوف يقوم المجلس بنش المقبرة ونقل رفات الموتى بدون إذن ذوي الضحايا.

وأشارت الشبكة إلى أن هذه الحديقة هي واحدة من العديد من الحدائق في المدينة التي قام

### في مناطق سيطرة الأسد.. سيارات بلا وقود وطوابير تمتد لمئات الأمتار

وأوضحت أن نسبة التراجع حالياً من كميات البنزين الموزعة تقدر بـ ١٠٪ عن ما كان سابقاً، مؤكدة أن الوضع الحالي سيستمر حتى وصول مزيد من التوريدات إلى البلاد.

وتشهد مناطق سيطرة نظام الأسد العديد من الأزمات وشدّة في المحروقات ومادة الخبز مع ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية في حين لا يتجاوز متوسط دخل المواطن في تلك المناطق ١٠ دولار أمريكي فقط.

وأكدت الصحيفة أن مادة البنزين أصبحت شحيحة في معظم محطات الوقود منذ يوم الثلاثاء الماضي، مشيرة إلى أن إجمالي ما يصل إلى هذه المحطات لا يتجاوز الطلب الواحد والمقدر بحوالي ٢٢ ألف لتر، لتضطر المحطة مع انتهاء الكمية إلى إغلاق أبوابها أمام المستهلكين.

ولفتت إلى أن طوابير السيارات امتدت لمسافات طويلة في مختلف أحياء العاصمة السورية دمشق، بالرغم من عدم وجود مادة البنزين في محطات الوقود.

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وصوراً تظهر عودة طوابير السيارات أمام محطات الوقود للظهور مجدداً في مناطق سيطرة نظام الأسد، منذ نهاية الأسبوع الماضي، رغم نفي وزارة النفط بحكومة النظام وجود أزمة، وتأكيد أنها عملية تخفيض مخصصات البنزين منذ بداية العام لم تتجاوز ١٧٪.

وبحسب صحيفة «الوطن» الموالية، فإن طوابير السيارات امتدت عند مختلف محطات وقود العاصمة دمشق، التي خلت أغلبها من مادة البنزين مع وعود بوصول المادة إلى بعض

### الأمن العام في إدلب يعلن عن إحباط محاولة تهريب حبوب مخدرة في طريقها إلى السعودية

في جميع المناطق السورية انتشرت تجارة المخدرات بشكل واسع داخل سوريا وعبرها. حيث أكد ناشطون عن بدء الميليشيات الشيعية المقرّبة من إيران وحزب الله اللبناني بزراعة مادة الحشيش المخدرة في المناطق التي سيطرت عليها مطلع العام الفائت خلال حملتها العسكرية على أرياف حلب في كل من مدن حريتان وعندان وحيان بريف حلب الشمالي.

أعلن "جهاز الأمن العام" التابع لحكومة الإنقاذ العاملة في إدلب الأحد ٧ آذار عن ضبط كمية حبوب مخدرة في طريقها إلى المملكة العربية السعودية.

وجاء في بيان نشره "الأمن العام"، عبر حساباته على مواقع التواصل، أن كمية حبوب مخدرة تزيد عن مليوني حبة، ضبطت في إدلب قادمة من ريف حلب الشمالي ومعبأة في عشرات الأطنان من مادة البيرين، وكانت وجهتها تركيا ثم السعودية.

ومع تردّي الأوضاع الأمنية والاقتصادية



ضبط أكثر من مليوني حبة مخدرة معبأة في أكياس من مادة البيرين





## الدفاع المدني يكشف دوافع روسيا ونظام الأسد بقصف معبر الحمران وترحين بريف حلب

زين الحلبي



وأضاف قائلاً: "اليوم وبعد عشر سنوات من القتل والتجهير والتجويع والحصار، ألم يحن الوقت بعدُ لتحرُّك المجتمع الدولي لإيقاف هذه الجرائم بحق السوريين وإنقاذهم من إرهاب نظام الأسد وروسيا؟ وكانت الحكومة السورية المؤقتة قد أعلنت عن استشهاد ٥ أشخاص وإصابة ٢٢ آخرين إثر القصف الذي ضرب الحمران وترحين، واشتعال حرائق هائلة في خزانات الوقود وإلحاق أضرار كبيرة في الممتلكات. وحمّلت الحكومة المجتمع الدولي مسؤولية هذه الجرائم الإرهابية، وكل ما سبقها من جرائم بحق الشعب السوري، كما دعت إلى محاسبة النظام وحلفائه على ما اقترفوه من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وقالت الحكومة: مهما أمعن النظام وحلفاؤه في جرائمهم ستبقى المناطق المحررة عصية عليهم، ولن ينالوا من عزيمة شعبينا وإصراره على المضي في ثورته حتى إسقاط النظام ومحاسبته على كل جرائمه". وتعرّض معبر الحمران في وقت سابق للقصف أكثر من مرة عبر

أكد الدفاع المدني السوري في بيان نشره السبت ٦ آذار، أن القصف الصاروخي، الذي استهدف قريتي ترحين والحمران بريف حلب الشرقي، أسفر عن وقوع ٤ ضحايا مدنيين، بينهم متطوع في الدفاع المدني. وأضاف أن القصف تم بواسطة ٧ صواريخ أرض - أرض تحمل قنابل عنقودية، مضيافاً أن القصف أسفر أيضاً عن إصابة ٤٢ شخصاً بجروح، إضافة لأضرار مادية كبيرة في ممتلكات المدنيين وآليات نقل المحروقات.

وأوضح أن الجريمة المضاعفة المرتكبة باستخدام ذخائر عنقودية محرمة دولياً ليست إلا جزءاً من الإرهاب اليومي، الذي يمارسه نظام الأسد وروسيا بحق الشعب السوري، والذي يهدف إلى إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا المدنيين والمستجيبين الأوائل من العمال الإنسانيين. وأشار إلى أن الجريمة تأتي استمراراً لسياسة التجويع والحصار، التي بدأت من عام ٢٠١١م، باستهداف المدنيين وأرراقهم، وجميع سبل عيشهم.

ولفت الدفاع المدني في بيانه إلى أن القصف سيؤدي لانقطاع المحروقات عن الأفران والمشافي والمرافق الحيوية الأخرى، مما سيزيد من معاناة أكثر من ٤ ملايين مدني في الشمال السوري، نصفهم مهجرون قسراً، لا سيما في ظل فصل الشتاء وتردّي الأوضاع الإنسانية. وشدد على أن القصف جزء أيضاً من سياسة نظام الأسد القديمة المتجددة المتمثلة بفرض عقاب جماعي يستهدف أبسط مقومات الحياة للمدنيين.

## شركات مجهولة وعقود خاصة.. نظام الأسد يوجر شوارع دمشق

بطاقة توضح زمن الوقوف والمبلغ المترتب عليه وتوضع على واجهة السيارة. في حين تقدّر قيمة حصة النظام من عقد الاستثمار بما يصل إلى ١٤,٧ مليار ليرة خلال فترة العقد ومع الزيادة المقررة في نص المشروع من المرجح أن تصل حصته إلى أكثر من ١٥ مليار ليرة خلال فترة المشروع المحدد خلال ٧ سنوات. هذا ويأتي الكشف عن المشروع في الوقت الذي تحولت فيه شوارع العاصمة دمشق وغيرها من مناطق سيطرة النظام إلى أماكن مكتظة بطوابير السيارات المنتظرة على محطات الوقود وبدلاً من حل هذه الأزمة المتفاقمة وما يتعلق بها من أزمات مثل النقل والمرور يجري طرح استثمارات غامضة زادت الخيارات حول هوية الجهة المستثمرة مع إغفال ذكرها لتتنحصر إذا لم تكن شركة محلية بأنها روسية أو إيرانية أو صينية، وذلك ضمن مشاريع النظام لرفد خزينته بالأموال.

أفادت مصادر إعلام موابية، حصول شركة خاصة لم يكشف عن هويتها على عقد استثمار لمواقف السيارات في العاصمة السورية دمشق على أن تقدم الشركة المجهولة مبلغ قدره ٢,١ مليار ليرة سورية تزداد سنوياً طيلة فترة العقد الموقع بين النظام ممثلاً بمجلس محافظة دمشق وبين إدارة الشركة.

وبحسب صحيفة موابية للنظام نقلًا عن «ياسر بستوني»، مدير هندسة النقل والمرور بمحافظة دمشق قوله إن الهدف من المشروع تنظيم الوقوف في المناطق المرذومة بالدرجة الأولى وتحقيق إيراد مالي للمحافظة، وفق تعبيره.

وبحسب «بستوني»، فقد جرى تخصيص ٣٥٠٠ موقف مأجور في إطار المشروع قابلة للزيادة والنقصان بنسبة محددة، وذلك عقب وضع مخطط لجميع الشوارع والمحاور التي يشملها المشروع.

وذكر أن الجهة المستثمرة ستفرض بدلاً مالياً محددًا بمبلغ ٥٠٠ ليرة سورية للساعة الواحدة وكذلك لأجزاء الساعة، من خلال قطع



## متى يصل لقاح «كورونا» إلى المناطق المحررة؟

زين الحلبي

الدكتور سالم عبادان: إنهم نجحوا وبمساعدة من فريق لقاح سوريا والأمم المتحدة من تأمين جرعات من لقاح «أسترازينيكا» البريطاني تكفي لنحو ٢٠٪ من سكان المناطق المحررة. وأوضح عبادان: أن أول دفعة من اللقاحات سوف تصل لإدلب مطلع شهر نيسان القادم، ويبلغ عددها نحو ١٣٤ ألف جرعة، وتكفي لتلقيح نحو ٦٠ ألف مواطن.

وقال: إن الدفعة الأولى من اللقاحات سوف يتم تخصيصها للعاملين بالمجال الصحي كونهم الأكثر عرضة للإصابة، في حين من المقرر أن تصل لقاحات تكفي لنحو ٩٠ ألف شخص، وسوف تكون مخصصة لمن هم فوق ٦٠ عاماً.

وأكد عبادان على أن باقي اللقاحات سوف تصل خلال الربعين الأخيرين من العام الجاري، وسوف تكون كافية لنحو ٨٥٠ ألفاً من سكان المناطق المحررة.

يُشار إلى أن عدد إصابات فيروس كورونا شمال غربي سوريا ارتفع إلى أكثر من ٢١ ألف حالة، في حين عدد حالات الشفاء بلغت أكثر من ١٨ ألف مع انخفاض ملحوظ بعدد الحالات المصابة الجديدة.



اللقاح المضاد لفيروس كورونا إلى المحافظة. وقال مدير مديرية الصحة في إدلب،

منظمة الصحة العالمية، من جهتها كشفت "مديرية صحة إدلب" عن موعد وصول جرعات

مرحلة التخطيط التنفيذي، مع انتظار الموافقة على الخطة العامة من قبل مبادرة منصة (كوفاكس) التي أنشأتها

أعلنت عدة جهات طبية مختصة في المناطق المحررة عن الموعد المحتمل لوصول لقاح مضاد لفيروس «كورونا» إلى الشمال السوري المحرر.

وقال وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور مرام الشيخ: إن وصول اللقاح إلى المنطقة لا يزال ضمن مرحلة التخطيط التنفيذي وابتظار الموافقة من برنامج (كوفاكس)، مرجحاً أن تصل أولى الدفعات في شهر نيسان المقبل.

وكشف الوزير عن خطة ستعتمدها وزارته بشأن اللقاح المنتظر، قائلاً إن التطعيم سيتم على ٣ مراحل، المرحلة الأولى ستغطي ٢٠٪ من السكان خلال العام الجاري على ٣ أو ٤ دفعات.

وبحسب الشيخ، فإن الشريحة المستهدفة في المرحلة الأولى هي العاملون في المجال الصحي والفرق الطبية، إضافة إلى أصحاب الأمراض المزمنة، وكبار السن فوق ٥٥ سنة.

ولم يحدد الشيخ جهة يعينها تم الاتفاق معها على مسألة توريد اللقاح، فقد أكد أن التنسيق يجري مع كافة الفواعل المعنية، وأهمها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية وفريق لقاح سوريا، مشيراً إلى أن الأمر لا يزال ضمن



## الجيش «الإسرائيلي» يعلن نتيجة التحقيق في حادثة تسلل فتاة إسرائيلية إلى سوريا

وكالات



كانت تعرف المنطقة التي تخطط للعبور فيها إلى سوريا، خاصة وأنها حاولت عبور الحدود عدة مرات سابقاً. وأفاد التحقيق العسكري أن الجندي الذي يعمل على الكاميرات الأمنية في المنطقة، بحث عن علامات تسلل عبر الحدود، لكن الأنظمة كانت تركز على عمليات تسلل الأشخاص إلى إسرائيل بدلاً من الخروج منها، لذلك لم يتم الكشف عن هروب المرأة الإسرائيلية.

العمر ٢٥ عاماً تسللت باتجاه سوريا عبر الحدود في سفوح جبل الشيخ، وهي منطقة تقل فيها الإجراءات الأمنية نسبيًا، والسياح الحدودي يمكن تجاوزه، وفق الصحيفة ذاتها. وبحسب التحقيق العسكري الذي أجرته القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي، فقد وصلت المرأة إلى قرية مجدل شمس في هضبة الجولان بالقرب من الحدود السورية في ١ فبراير. ومن الواضح أن الشابة الإسرائيلية

العمر ٢٥ عاماً تسللت باتجاه سوريا عبر الحدود في سفوح جبل الشيخ، وهي منطقة تقل فيها الإجراءات الأمنية نسبيًا، والسياح الحدودي يمكن تجاوزه.

ولم تكن المرة الأولى التي تحاول فيها عبور الحدود بشكل غير قانوني. وفقا للسلطات الإسرائيلية، فحاولت مرتين دخول قطاع غزة، مرة عن طريق البر، ومرة عن طريق البحر في قارب، وحاولت مرة واحدة العبور إلى الأردن. كما تم تصويرها في أكتوبر الماضي وهي تستكشف الحدود اللبنانية. وذكر تقرير للقناة ١٣ الإخبارية أن المرأة تعاني من «مشاكل شخصية».

المصدر: تايمز أوف إسرائيل

بعد تسلل فتاة إلى سوريا.. الجيش الإسرائيلي يعلن نتيجة التحقيق قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الإثنين، إن تحقيق عسكري في كيفية تسلل امرأة إسرائيلية إلى سوريا في وقت سابق من هذا الشهر، برأ الجنود من ارتكاب أي مخالفات، حسبما نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل». وكانت الشابة الإسرائيلية البالغة من

الإسرائيلية. وقال الجيش إن الجنود والضباط المعنيين نفذوا أوامرهم، لذلك لم يكن هناك سبب لمعاقتهم، لكن ستجري دراسة الواقعة لمنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

وتعد محاولة العبور أو الدخول إلى الدول «العدوة» جريمة تخضع للمقاضاة، ومع ذلك لم يتم سجن المرأة، بعد أن قرر المحققون أنها لم تتعاون مع أي جهات معادية في سوريا.

وبعد أن عبرت المرأة الحدود إلى سوريا، دخلت قرية خضر الدرزية حيث تم القبض عليها وتسليمها لقوات الأمن السورية للاشتباه في كونها جاسوسة إسرائيلية. وعلى مدار ما يقرب من أسبوعين، تفاوضت إسرائيل على إطلاق سراحها من سوريا، وعملت روسيا كوسيط.

وعند وصولها إلى إسرائيل، تم استجواب المرأة من قبل جهاز الأمن العام (الشاباك)، وقالت للمحققين إنها ذهبت إلى سوريا «بحثًا عن المغامرة»، ولم تعتذر أو تعرب عن أسفها على الرحلة، وقالت: «كانت سوريا بالنسبة لي وجهة أخرى للرحلة». وكانت الشابة الإسرائيلية البالغة من

قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن التحقيق العسكري حول كيفية تسلل امرأة إسرائيلية إلى سوريا مؤخرًا، قد برأ الجنود من ارتكاب أي مخالفات، حسب ما ذكرته صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

وبحسب التحقيق العسكري الذي أجرته القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي، فقد وصلت المرأة إلى قرية مجدل شمس الدرزية في هضبة الجولان المحتل بالقرب من الحدود السورية في فبراير الحالي. ومن الواضح أنها كانت تعرف المنطقة التي تخطط للعبور فيها إلى سوريا.

وتسلقت ساجا أمنيا (وهو حاجز أقدم وأقل قوة من السياج الفولاذي الأطول والأقوى المستخدم في أي مكان آخر على طول الحدود)، مما أدى إلى تشغيل جهاز استشعار وتنبيه الجيش إلى اختراق محتمل.

وأفاد التحقيق العسكري بأن الجندي الذي يعمل على الكاميرات الأمنية في المنطقة، بحث عن علامات تسلل عبر الحدود، لكن الأنظمة كانت تركز على عمليات تسلل الأشخاص من الخارج إلى الجولان المحتل، بدلاً من الخروج منها، لذلك لم يتم الكشف عن هروب المرأة

## تخوف دولي من توحيد سوداني مصري لمواجهة أثيوبيا بسد النهضة

وكالات

الأثيوبية، دينا مفتي، فأن "مسألة سد النهضة يمكن حلها ضمن المفاوضات الجارية تحت رعاية الاتحاد الإفريقي، مما لا يتطلب معه دخول طرف آخر كوسيط". وأكد مفتي إيمان بلاده بما وصفه بالحلول الإفريقية، مؤكداً "قدرة الاتحاد الإفريقي وجمهورية الكونغو الديمقراطية على التوصل لحلول مريحة لجميع الأطراف". وكانت إثيوبيا قد بدأت خطوات المرحلة الأولى من ملء خزان سد النهضة بعد هطول أمطار صيف العام الماضي، بالرغم من مطالبة مصر والسودان بضرورة التوصل أولاً إلى اتفاق ملزم بشأن كيفية تشغيل السد.

محمد فريد، زيارة إلى السودان، وقع خلالها اتفاقية تعاون عسكري مع الخرطوم. وبيدو أن القاهرة والخرطوم عازمتان على تكثيف جهودهما لمواجهة ما يعتبرانه سلوكاً إثيوبياً أحادياً في ملف سد النهضة، ولم تنجح جولات متعددة من التفاوض بين العواصم الثلاث في التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. في سياق متصل أعلنت إثيوبيا رفضها لمقترح مصر والسودان تشكيل رابعة دولية للتوسط في أزمة سد النهضة، مؤكدة "تمسكها بإشراف الاتحاد الإفريقي على المفاوضات، في وقت تؤكد دولتا المصب على عدم وصول تلك المفاوضات لحل مجد". وبحسب المتحدث باسم الخارجية

عقب لقاؤهما، عن أهمية التوصل إلى «اتفاق قانوني ملزم حول ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي يحقق مصالح الدول الثلاث ويحفظ الحقوق المائية لمصر والسودان ويحد من أضرار هذا المشروع على دولتي المصب».

كما شدد الوزيران على أن قيام إثيوبيا بتنفيذ المرحلة الثانية من ملء سد النهضة بشكل أحادي سيشكل تهديداً مباشراً للأمن المائي لكل من مصر والسودان. وطالبت القاهرة والخرطوم أديس أبابا «بإبداء حسن النية والانخراط في عملية تفاوضية فعالة من أجل التوصل لاتفاق».

وبالتزامن مع زيارة وزيرة الخارجية السودانية، أجرى رئيس أركان القوات المسلحة المصرية، الفريق

المصري إلى السودان، فيما بدا أنه تنسيق للجهود بين مصر والسودان لمواجهة أثيوبيا في ظل زيادة التوتر بين الدول الثلاث إزاء ملفي سد النهضة والحدود. وأعرب وزيراً خارجية مصر والسودان،

أجرت وزيرة الخارجية السودانية، مريم الصادق المهدي، الثلاثاء ٢ آذار، زيارة إلى العاصمة المصرية القاهرة التقت خلالها بنظيرها المصري، سامح شكري، بالتزامن مع زيارة رئيس أركان الجيش



**كريستال**  
لخدمة السيارات

غسيل - غيار زيت - تشحيم - بوليش  
غسيل غرفة بدون فك وبدون ماء  
تلميع أضوية السيارات غسيل بخار

اصنع طحش أبو مصبح  
00905398985984

اعزاز - دوار الجمال

**عطورات**  
**حوزي**

وكيل معتمد لشركة  
**ONLY**



## الإمارات و «إسرائيل» تتبادلان فتح السفارات

وكالات



لتطبيع العلاقات هو الأول بين الدولة العبرية ودولة خليجية. وقالت الحكومة في تغريدة على تويتر إثر جلسة ترأسها رئيس الوزراء ونائب رئيس الدولة وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: مجلس الوزراء يصادق على إنشاء سفارة لدولة الإمارات في تل أبيب في دولة إسرائيل.

ويذكر أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أصدرت بياناً على لسان مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان جاء فيه أن الأخير أبلغ نظيره (الإسرائيلي) أن إدارة بايدن ستعمل عن كثب مع (إسرائيل) بشأن قضايا الأمن الإقليمي وللبناء على اتفاقيات التطبيع الإقليمية.

العاصمة الإماراتية، مشيرة إلى أن هذه السفارة ستعمل على تعزيز العلاقات بين الدولتين.

وأوضحت السلطات (الإسرائيلية) أن السفارة: ستعمل في مكاتب مؤقتة سيتم تدشينها في الأيام المقبلة ريثما يتم إيجاد مقر دائم.

وقال وزير الخارجية (الإسرائيلي) غابي اشكنازي في البيان إن: افتتاح السفارة سيمكن من توسيع العلاقات الثنائية بين إسرائيل والإمارات لتحقيق الإمكانيات الكامنة في هذه العلاقات بشكل سريع وشامل.

وكانت الحكومة الإماراتية قد صادقت في وقت سابق على إقامة سفارة للدولة الخليجية في تل أبيب، بعد أكثر من أربعة أشهر على توقيع اتفاق

قالت وزارة الخارجية (الإسرائيلية) في بيان إنه تم فتح سفارة لها في أبو ظبي، وذلك بعد قليل من موافقة مجلس الوزراء الإماراتي في جلسة ترأسها رئيس الوزراء ونائب رئيس الدولة وحاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم على فتح سفارة في تل أبيب.

وذكرت وزارة الخارجية في بيان أن إسرائيل فتحت سفارة في أبو ظبي يوم الأحد (٢٤ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١)، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء الإماراتي على إنشاء سفارة في تل أبيب.

وقالت الوزارة (الإسرائيلية) في بيانها: افتتحت رسمياً اليوم السفارة الإسرائيلية في أبو ظبي مع وصول القائم بالأعمال إيتان نائيه إلى

## البحث عن رفات الجاسوس ايلي كوهين

وكالات

وأخبرت السلطات المصرية الحكومة السورية بحقيقته، ليتم القبض عليه وإعدامه في ساحة المرجة وسط دمشق في ١٨ من مايو عام ١٩٦٥.

وسبق للرئيس السوري، بشار الأسد، أن رفض إعادة رفات كوهين، عام ٢٠٠٤ بعد وساطات أوروبية، بناء على طلب الرئيس الإسرائيلي موشيه كاتساف.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية استعادتها لساعة الجاسوس الإسرائيلي ايلي كوهين الذي أعدم في دمشق.

وبحسب ما نقلته وسائل إعلام روسية، فإن إسرائيل أعادت طلب استعادة رفات كوهين من سوريا عبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عام ٢٠١٦، والذي وعد بإعادته قريباً.

في إسرائيل، لأهمية المعلومات التي قدمها للحكومة والتي مكنتها من احتلال الجولان عام ١٩٦٧.

واستطاع كوهين المولود في الإسكندرية من عائلة مهاجرة من يهود حلب عام ١٩٢٤ التقرب من الحكومة السورية في خمسينيات القرن الماضي، حتى أصبح المستشار الأول لوزير الدفاع، وذلك بعد أن ادعى أنه مغترب سوري قادم من الأرجنتين ويريد أن يستثمر أمواله في وطنه، الأمر الذي ساعده على الوصول إلى رؤوس السلطة في سوريا.

وعندما كان في زيارة لمرتفعات الجولان برفقة الرئيس السوري أمين الحافظ استطاع أحد الضباط المصريين تمييز وجهه، إذ سبق لكوهين أن كان عضواً في منظمة صهيونية كان يترأسها أبراهام دار (جون دارلينج) وشكل معه شبكة للاستخبارات الإسرائيلية في مصر.

من أجل إغلاق قضية الجاسوس ايلي كوهين وإعادة عظامه إلى (إسرائيل) في إطار صفقة.

وعام ٢٠١٩ أعربت زوجة الجاسوس الإسرائيلي، ايلي كوهين، عن خيبة أملها لعدم إعادة رفات زوجها، الذي أعدم في سوريا، حتى الآن من قبل الحكومة الإسرائيلية.

وتزامن حديث زوجة كوهين مع إعلان تل أبيب استعادة رفات الجندي الإسرائيلي، زيخاريا باومل، والمعدات التي كانت تابعة له، بمساعدة روسيا، وفق ما ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية.

واحتجت ناديا كوهين على أن زوجها لا يعتبر جندياً في دولة إسرائيل، في إشارة إلى الحكومة الإسرائيلية التي تعمل على إعادة رفات الجنود دون رفات جاسوسها.

ويعد ايلي كوهين، المعروف في سوريا باسم (كامل أمين ثابت)، بطلاً قومياً

وحسب ما نقلت القناة ١٣ العبرية عن صحيفة الرأي اللندنية، قولها: إن روسيا بذلت مؤخرًا جهوداً للتعاون مع سوريا وممارسة ضغوط من (إسرائيل)،



## الولايات المتحدة وروسيا لتقليص دور إيران في سوريا

وكالات

وروسيا مصالح مشتركة في تقليص دور إيران في سوريا، إضافة إلى أن (إسرائيل) وتركيا ودول أخرى ترغب أيضاً في تقليص دور طهران.

ولكن لم يتضح بعد كيف يمكن أن يحدث ذلك، لأن الإدارة الأمريكية كانت على اتصال وثيق بـ(إسرائيل) لكنها لم تفعل شيئاً مع روسيا أو تركيا، كما أنه ليس من الواضح ما هي خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن في سوريا.

وأوضحت أن هجوم الميليشيات المدعومة من إيران ضد القوات الأمريكية في قاعدة عين الأسد بالعراق يشير إلى أن الفصائل الموالية لإيران ستستمر في استهداف القوات الأمريكية في ذلك البلد، ولكن واشنطن تحرص على عدم تحميل إيران مسؤولية الهجمات.

نشرت صحيفة «جيرودايم بوست» (الإسرائيلية)، تحليلاً جاء فيه إن روسيا أبدت استعدادها لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة فور استقرار الإدارة الجديدة داخل البيت الأبيض في واشنطن، ما يفتح الباب للتساؤل حول المواقف التي من الممكن أن تشهد «تعاوناً ثنائياً بين الدولتين».

وأضافت الصحيفة، أنه من الممكن لروسيا والولايات المتحدة مناقشة مستقبل سوريا، ولكن ليس من الواضح ما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة المضي قدماً في المناقشات حول الاستقرار السوري مع روسيا، والتي قد تؤدي إلى تآكل دور إيران. وأشارت الصحيفة (الإسرائيلية)، إلى أن دور إيران قد يقوّض أيضاً محاولات روسيا لتحقيق الاستقرار لنظام الأسد.

واعتبرت أنه «قد يكون للولايات المتحدة



ناجي العلي





## سورية.. الدولة المتوحشة

فاتح عباس



سورية — الدولة المتوحشة بهذه العبارة المثيرة والمحرّنة، صدر ميشيل سورا، في ثمانينيات القرن الماضي، ويتحدث فيه عن نظام حافظ الأسد، لم يكن هذا العنوان عبثياً، فقد كان التوحش صفة لسلوك السلطة الحاكمة في بلادنا، خلال ما أصبح يطلق عليه الحقبة الأسدية الممتدة حتى اليوم، التي تميزت بالتعامل العنيف مع الخصوم السياسيين والمعارضين، وقد تحول ذلك التعامل إلى منهج وبرنامج كان التعذيب والقتل في المعتقلات والسجون أبرز مظاهره، حيث خرج التعذيب في سورية عن كونه وسيلةً سلطويةً لانتزاع المعلومات، وأصبح بئراً مظلماً لا يتم فيه انتهاك حقوق المعتقلين فحسب، بل انتهاك وسحق إنسانيتهم، إلى حد شَبّهت فيه المعتقلات السورية بالمسالخ وأودية الموت، لذلك لم يكن غريباً أن تصف منظمة العفو الدولية سجن صيدنايا العسكري بالمسلخ البشري، بسبب كثرة عمليات التعذيب والقتل الموثقة داخل أقبية. ومع امتداد الزمن الذي عانى فيه السوريون القمع والتعذيب إلى ما يقارب خمسين سنة من حكم الأسدين المستمر حتى اليوم، فقد امتد تأثير ذلك عميقاً في حياة السوريين ووجدانهم.

يتعرض المعتقلون لتعذيب عشوائي يومي، سنين طويلة، مع هامش عريض من التسامح بموت المعتقلين.

أما التعذيب الإبدي: ففيه يُقتل المعذبون بالجملة، ويوضعون في شروط من الجوع والمرض والأزدحام والرعب والإذلال وتلوث الهواء، في زنائين خانقة كريمة الرائحة تجعل من الموت راحة، وتقوم بالتعذيب بين أنشطة الاعتقال والتعذيب والقتل ونقل المقتولين ودفنهم في مقابر جماعية غير معلومة المواقع، فضلاً عن التوثيق ورفع المعلومات إلى جهات أعلى، وتشمل الآلة الإبديّة فروعاً أمنية ومستشفيات وسجوناً مستحدثة أو قديمة، وهي جزء من التحول الإبدي للنظام بعد الثورة عام ٢٠١١، هنا صار التحقيق والإذلال بدرجة في إبادة تتجاوزهما، وجريمة المعذب هنا هي ما يكونه وليست ما يعتقده أو ما فعله، ففي حالات كثيرة يكفي انحداره من منطقة ثائرة حتى يُعتقل ويُعذب وربّما يُقتل

لعلنا جميعاً ندرك أن هذا النظام

دون هدف واضح، وقد طُبّق في سجن تدمر العسكري سابقاً ليصبح نمطاً روتينياً في معظم سجون «نظام» الأسد.

ولكن هل يكون النوع الأخير دون هدف فعلاً؟ ألا يمكن أن تقف وراءه دوافع معينة؟

في الحقيقة، لا يمكن الركون إلى فكرة أن التعذيب الذي يتم خارج التحقيق، وقد يستمر مدةً طويلة، هو فعل بلا هدف ولا تحركه دوافع محددة، وأنه مجرد سلوك يقوم به الجلاذ منفرداً، بل إن شيوع وتفشي التعذيب مكانياً وزمانياً وتنوع وسائله وخطورة النتائج المترتبة عليه، تدفعنا إلى أن نتحدث هنا بأن النوع الأخير من التعذيب يحمل دلالات الانتقام والإذلال بل حتى الإبادة.

فالتعذيب الانتقامي — الإذلاي: هو أكثر التعذيب الذي خبره السوريون، ويتمثل بغارات تعذيب مستمرة وعشوائية معاً، وجريمة المعذب هنا ليست شيئاً محدداً فعله، وليست كذلك موقفه السياسي المعارض، بل هي مجرد الانتماء السياسي، ويمكن أن

شق على النفس احتماله، فالذي يميز التعذيب هو توليد الألم لدى الشخص الواقع تحت ذلك الفعل، وقد عرفت اتفاقية مناهضة التعذيب التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٤ التعذيب بأنه: «أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما، بقصد الحصول من هذا الشخص أو



من شخص ثالث على معلومات أو على اعتراف؛ أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يُشتبه في أنه ارتكبه هو أو شخص ثالث؛ أو تخويله أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز، أيّاً كان نوعه، أو يحرّض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي، أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية».

أهداف التعذيب وأنواعه في سورية:

١ - تعذيب تحقيقي: ويهدف لتوليد الألم فيه إلى انتزاع المعلومات.  
٢ - تعذيب اتهامي: الذي يهدف لتوليد الألم فيه إلى إجبار المعتقل على الاعتراف بتهمة تخصه أو تخص غيره، بغض النظر عن صدقها أو كذبها.

٣ - تعذيب لأجل التعذيب: ويكون

عنها في العام ٢٠١٣م، فرّ مصور سابق في الشرطة العسكرية السورية من البلاد حاملاً معه ٥٥ ألف صورة توثق التعذيب والانتهاكات في سجون النظام السوري بين العامين ٢٠١١ و٢٠١٣.

وفي العام ٢٠١٤م، مثل «قيصر»، وهو الاسم المستعار للمصور السابق، أمام الكونغرس الأميركي في جلسة استماع سرية كانت الدافع لإقرار «قانون قيصر» في العام ٢٠١٩م، والذي دخل حيز التنفيذ هذه السنة، ويفرض عقوبات متشددة على النظام السوري.

وقال قيصر إن وظيفته كانت تصوير الجثث لحساب وزارة الدفاع قبل (النزاع) وبعده. وقال: رأيت صوراً مروعة لجثث أشخاص تعرضوا للتعذيب. جروح عميقة وحروق وعمليات خنق. عيون خرجت من حدقاتها. أطفال ونساء تعرضوا للضرب على أجسادهم ووجوههم.

ماهية التعذيب وتعريفه: التعذيب في اللغة هو إيقاع العذاب، والعذاب هو الألم الجسدي أو النفسي الشديد، أو هو كل ما

يجري التعذيب بوسائل بلغت الغاية في الشدة والغرابة، وكانت في أحيان كثيرة تؤدي إلى الوفاة، حتى إنه يصعب على غير السوريين أن يستوعبوا واقعها، وربما لا يتمكن الذهن أو القلم الحقوقي من إيصال كنه ما يتم في السجون السورية للقارئ العادي من غير السوريين، ومن يستطيع ذلك بشكل أفضل هم من عانوا التعذيب في المعتقلات والذين رَووا ما عايشوه في كتب، ظهرت كإنتاج أدبي ولكنها تشكل شهادات واقعية على التعذيب في بلادنا، ولعل رواية (القوقعة) لمصطفى خليفة تصلح أن تكون نموذجاً







هذا الملف مفتوحاً أمام المحاكم الدولية، واستصدار مذكرات توقيف لشخصيات أمنية بارزة من جسم نظام الأسد، وهو لم يكن بالأمر السهل أمام القضاء الأوروبي والأمريكي.

رغم كل ما مر خلال عقد الثورة من آلام وعذابات وتهجير وتطهير



عراقي؛ يواصل ما تبقى من الشعب السوري ثورته المباركة معتمداً على الله أولاً وأخيراً حتى تحقيق هدفه بنيل الحرية وإسقاط نظام الأسد.



أبيب لحماية سفاح دمشق، بل سيحاولون تأجيل العدالة مع تضحيات كثيرة قادمة أصبحت ضرورات لا مستحيلات. وتتصاعد المطالبة بالحرية والعدالة بالتأكيد لن ينتهي إلى الشكل الذي يريده كل من بوتين وخامنئي وترامب أو بايدن وتنتباهو للأسد، فالعدالة لا تحتاج لذرائع لا جسر لها مع الحقيقة أبداً.

تقارير كثيرة تشير لمسؤولية نظام الأسد عن جرائم الحرب والتطهير العرقي، آخرها تقرير مجموعة «الشراكة الدولية لمكافحة الإفلات من عقاب استخدام الأسلحة الكيميائية»، والتي تضم الاتحاد الأوروبي و٤٠ دولة، منها الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والجبل الأسود والكويت، حيث ترحب المجموعة بتقرير فريق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والذي أعلن أن نظام الأسد مسؤول عن هجمات كيميائية في سوريا، إضافة إلى تحقيقات منظمات دولية وحقوقية، وشهادات وصور ولجان تحقيق أفضت كلها لخصر مسؤولية النظام عنها. ودائماً كان سؤال: ماذا بعد كل هذه التقارير والأدلة الضخمة؟ وإلى متى تظل قدرة المحتلين مشدودة لهذا الحد على حماية النظام للإفلات من العقاب؟ الأجوبة تتعلق بإرادة السوريين والحقوقيين الذين لم تكل عزيمتهم في محاولة إبقاء

عام ٢٠١٨ حتى ٣١ من كانون الثاني الماضي، إلى مليون و٦٩٥ ألفاً و٥٠٠ نازح. وقُتل ١٩٩٢ شخصاً، بينهم ٥٤٩ طفلاً، جراء الحملات، حسب بيان فريق "منسقة استجابة سوريا"، الصادر في ٣١ من كانون الثاني ٢٠١٩



ملف العدالة للسوريين لا يرتبط ببداية الثورة، فهو مفقود في سوريا منذ خمسة عقود، ويشكل سبباً من أسباب الثورة على جرائم لم يتح للسوريين الكشف عنها ورواية تفاصيلها، تقديم الذرائع لإفلات المجرمين من العقاب. لن يسهل الأمر كثيراً على رعاة الإرهاب في دمشق وموسكو وطهران وتل

حظين بمستوى علمي مُعين على تعذيب نوعي خاص بهن، ويمكننا هنا الاستشهاد بقضية أستاذة الفيزياء «فانن رجب»، إذ أقدم النظام على حقنها بمادة كيميائية مجهولة التركيب تؤدي إلى تشنجات وضعف في الذاكرة، فيما أشارت مصادر حقوقية إلى أن مدير المخابرات الجوية هدد بأنه سيجعلها تعاني من الخرف خلال عامين إذا لم تتعاون معهم.

السورية «فانن رجب» تقول إحدى المعتقلات عن رجب التي كانت تعد دراسة عن الفيزياء النووية في إحدى الجامعات الفرنسية: «ذات مرة كانت تنزف من أذنيها وعينيها وأنفها فتحدثت مع الضابط المناوب من أجل تحويلها للمشفى، ولكنه ضحك مني مستهزئاً، وقال: دعها إنها لا تستحق الاهتمام»، تقول الحقوقية السورية «سيما نصار» إن النظام كان يستهدف أكثر النساء اللواتي وظفن مهاراتهن

المتوحش لم يرحم لا صغيراً ولا كبيراً ولم يميز بين رجل وامرأة حتى أن النساء السوريات عانين منه لاسيما المعتقلات في تلك الحفر الجهنمية

يدرك المحقق في سجون نظام الأسد أن أية معتقلة تقع بين يديه هي في الغالب بريئة، ولا علاقة لها بثورة، ولا بالعمل المسلح، ولا بالاتصال بالإرهابيين كما يسوق التهم.

إن تلك النسوة اللواتي لقين أبشع ما يمكن أن تتعرض له أي امرأة في هذا العالم اعتقلن من بيوتهن ومن على الحواجز، ومن الجامعات؛ لأن أقاربهن منتمون للثورة.

السوريات اللواتي يقبعن في سجون نظام الأسد، دون أي تهمة أو محاكمة أو قضاء لا يخرجن من هذه السجون أحياء إلا في حالة واحدة هي عمليات تبادل المعتقلين والأسرى، والتي حدثت في إطار محدود خلال سنوات الانتفاضة السورية وما تلاها.



العملية بالثورة، فقد عوقبن عقاباً شديداً، وفي قضية رجب حوكت بعد أن تم تعذيبها في محكمة ميدان عسكرية، وهي محكمة يحاكم فيها العسكريون الذين يخالفون القانون، ويعتقد أنها أعدمت بعد هذا الحكم بسبب الشهادات التي خرجت عنها، حسب نصار.

تعد سوريا أكبر بلد مصدر للاجئين حول العالم، إذ يتجاوز عدد اللاجئين السوريين السنة ملايين لاجئ، وفقاً لإحصائيات منظمة الهجرة الدولية في تقريرها عن الهجرة الدولية لعام ٢٠٢٠ الذي أصدرته، في ٢٧ من تشرين الثاني ٢٠١٩، كما يوجد في سوريا أعلى عدد من النازحين داخلياً، وفقاً لذات التقرير، إذ بلغ ٦,١ مليون نازح. ووصل عدد النازحين نتيجة الحملات العسكرية الخمس التي شنها نظام الأسد وروسيا على منطقة "خفص التصعيد" في شمال غربي سوريا، منذ اتفاق "سوتشي" الموقع في روسيا بشهر أيلول من

كيف أصبح التعذيب الأوسع «اعتياديًا»

حرقت أجساد الفتيات والنساء بأسياخ حديدية، ضربن بشدة وتم تعذيبهن من أيديهن (الشبح) بشكل مستمر، إذ يبدأ مسلسل التعذيب بالصعق الكهربائي، والضرب بالسياط والعصي الحديدية، ولا ينتهي إلا بالأشع، إذ توصف وسائل التعذيب السابقة بأنها «اعتيادية».

هذا التعذيب الذي تتعرض له معتقلة في العاشرة من عمرها، وأخرى في الستين من عمرها، يضاف عليه ما تعتبره المعتقلات «أهون»، كأن تجبر الفتاة على تناول الطعام الذي يلقى لها على الأرض فوق الدماء، وتجبر على المشي فوق أجساد المعتقلين الأحياء والأموات، تقول إحداهن: «أما الأحياء فكنت أستمتع إلى أنيهم أثناء مروري على أجسادهم، حيث كانت الجثث تملأ الممرات الموصلة إلى زناناتها».

يخص هذا النظام السوريات اللواتي



## نقابة المحامين الأحرار .. مستمرة رغم الصعوبات والتحديات

حام الدبلك

نقابة المحامين الأحرار بإدلب تقوم بإصدار بيانات وتوضيحات بشكل دوري حول التوعية القانونية والمواطنة، وهي اليوم تسير في الطريق الصحيح، الذي أنشأت من أجله مع وجود الصعوبات والتحديات الكبيرة. إن من أهم أسباب انخفاض معدل الجريمة بالمحرر على الرغم من وجود السلاح بكثرة هو الوعي، والتسلح بالقيم والأخلاق، ووجود سلطات تتابع الأمور القانونية

تعمل نقابة المحامين الأحرار بفعالية على بث الوعي القانوني وتدريب كوادرها ضمن عملية تنظيمية تراعي الظروف المحيطة بالأستاذة المحامين والمتمرنين، يقول محمد زريق، خريج كلية الحقوق، متمرن في النقابة: انضمت للنقابة لأتمكن من مواولة مهنة المحاماة بشكل رسمي، ولأكون منتبها لجهة رسمية اعتبارية تحافظ لي على حقوقي، وتكون سندا لي، ونقابة المحامين الأحرار تقدم لي كمحامي متمرن

كل ما احتاجه من معلومات، واستشارات ومحاضرات، كي أستطيع ممارسة مهنة المحاماة بشكل أكاديمي علمي.

وعن الصعوبات التي تواجهه يقول زريق إن أبرز المشاكل، التي تواجه المتمرنين تكمن في بعد المتمرن عن أستاذه، وذلك بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة، وموجات النزوح، إضافة إلى أن



ولأعضاء حزبه فقط، وكمحامين مقيمين في المناطق المحررة دعينا لتأسيس هذه النقابة لمتابعة مسير مهنة المحاماة في المناطق المحررة، بعيدا عن نقابة الأسد.

أما بالنسبة للتدريبات التي تجريها المنظمات (التوعية القانونية: تختلف أهداف نقابة المحامين الأحرار عن أهداف المنظمات، فالنقابة لديها محاضراتها الخاصة بها للمتمربين، في كل شهر لدينا محاضرتان لرفع مستوى المتدربين العلمي والمهني، وتزويدهم بالمعلومات القانونية. أما بالنسبة للمنظمات العاملة بالمجال الإنساني، فالأشخاص القائمين عليها لم يكونوا على مستوى العمل المكلفين به ومع وجود الكثير من الثغرات.

ختاما قانون قيصر لم ينتج ثماره بعد، فالمتأثر به هو الشعب، وليس نظام المجرم، نحن بحاجة إلى قرار من الأمم المتحدة تحت الفصل السابع وهذا لن يحصل بوجود الفيتو الروسي.

القانونية. ويقول: إن نقابة المحامين الأحرار اليوم، تسير في الطريق الصحيح، الذي أنشأت من أجله، على الرغم من وجود الكثير من الصعوبات والتحديات التي تواجهنا، ولعل أبرزها الغلاء الفاحش للأسعار، وعدم التمكن من اللقائات الدورية بسبب الخوف عدم الاستقرار بسبب قصف قوات الأسد المتكررة.

الأستاذ نقيب المحامين الأحرار عبد الوهاب الضعيف في مدينة إدلب، يقول: إن نقابة المحامين نقابة عريقة، تأسست عام ١٩٢٢م، في حلب، وعام ١٩١٥م، في دمشق، وبعدها تم الاندماج بين النقبائين، أما نقابة المحامين الأحرار فقد تشكلت عام ٢٠١٣م، وعدد أعضائها تجاوز ٥٠٠ عضوا اليوم، وهي ليست نقابة خدمات، هي نقابة علمية أكاديمية حرة، مهمتها الدفاع عن حقوق الموكلين، والحفاظ على حقوق الزملاء المحامين، ومن الأسباب الموجبة لتشكيلها كما أوردت سابقا أنها نقابة عريقة، لكن بعد استلام حزب البعث للسلطة في سوريا، وتشكيل نقابات تابعة له فقط،

في هذا الصدد، وهناك توعية قانونية حول موضوع المواطنة، وبدورها نقابة المحامين الأحرار بمدينة إدلب تقوم بإصدار بيانات وتوضيحات بشكل دوري حول هذه المواضيع، ومن ضمنها المواطنة.

بدوره يبين المحامي مجد الدين قواس، وأحد المدربين، أهمية العمل النقابي وارتباطه العلمي الوثيق ويقول: اليوم المناطق المحررة بحاجة ملحة وضرورية للنقابات لاستمرار الحياة الأكاديمية والعملية، كي لا يسود قانون الغلبة في المجتمع، وعن مدى التقدم في جهود النقابة يقول: كمدرّب في النقابة لمست تقدما واضحا وملموسا في العمل النقابي من خلال المتدربين الجدد، وتقديم المعلومات الأكاديمية والقانونية لهم من أجل استمرار الرسالة النقابية، ورغم انتشار السلاح في المناطق المحررة إلا أنه لا يوجد معدلات بالجريمة فيقول: من أهم أسباب انخفاض معدل الجريمة في المناطق المحررة على الرغم من وجود السلاح بكثرة هو الوعي، والتسلح بالقيم والأخلاق، إضافة إلى وجود سلطات تتابع الأمور

ظروف المعيشة الصعبة في الأونة الأخيرة، والتي لا تتيح للمتمرن أن يكسب ما يكفيه، ويغطي حاجاته أثناء فترة التدريب، لذلك ابتعد بعضهم قليلا عن هذا المجال، وليجد فرصا للكسب من مصادر أخرى بعيدة عن الاختصاص.

وفيما يتعلق بالتوعية القانونية يقول: نعم يوجد ثقافة واسعة



شركة

4D  
MEDIA  
ميديا

أول شركة في الشمال السوري تختص في مجال الدعاية والإعلان الإلكتروني

تعمل الشركة على إدارة كافة مواقع التواصل الاجتماعي والتصميم الجرافيكي و المونتاج وتصميم الهويات البصرية تدير الشركة عدد من قنوات اليوتيوب وصفحات الفيسبوك والانستغرام لعدة شركات عملاقة في تركيا وليبيا

للتواصل والإستفسار عبر الأرقام التالية:

05385208862

05525766704



## نزيف مقبرة.. للكاتب الشاب حسن الموسى

سيسيليا الطويل



نزيف مقبرة رواية تحاول أن تركز الضوء على تفاصيل خفية من ثورتنا السورية. تفاصيل لم ولن تتمكن من رؤيتها عيون وسائل الإعلام واليديا ولا إحصائيات نشرات الأخبار، وتقارير المراسلين الذين يرصدون الحدث لحظة لحظة....

سنقرأ في هذا الكتاب عن الضحايا اللامرتين: أولئك الذين لم نعرف بهم الأرقام الرسمية، لعجزها عن رؤيتهم، على الرغم من أنهم يمثلون الضحية الأعظم، والمصاب الأكبر بالنسبة للوطن القادم بعد الثورة.... وعن قلوب الأطفال التي اقتلعت، وتجرجرت وراء توابيت أباؤهم وأمهاتهم وأخوتهم، على الرغم من بقائها ظاهريا في صدورهم، ومنهم تاجر الذي رأى بعينه استشهاد أبيه؛ لكن قلبه الطري كان عصياً على تصديق ما رأى.. فتابع حياته مرغماً على اليتيم، ماضياً في دروب تترامى على حافة الجنون... كما أننا سنتغلغل في تفاصيل عقول الشكالي والأيامي، وكوابيسهن ودمعة عيونهن على وسائد آخر الليل....

حسن الموسى من سوريا من مواليد 1994 مؤلف كتاب 'زادت مرتين' الذي ترجم لعدة لغات وهو مؤسس منظمة أطفال الجنة الخير رحيمة. يعمل بها لخلق بيئة تعليمية مبتكرة للأطفال بائلي في المساعدة في تقديم حلول تكنولوجية إبداعية لتحسين وتطوير العمل الإنساني بدأ حسن عمله الإنساني في عام 2012. عندما كان في السابعة عشر من عمره. بتأسيس فريق منطوع لتقديم المساعدة للمهجرين قسراً

مركز الدراسات والنشر  
MOJAC FOR STUDIES AND PUBLICATION

س: متى وأين ستصدر الرواية؟  
ج: الرواية من القطع المتوسط، ستصدر عن موزاييك للدراسات والنشر، في ١٥ / ٣ في تمام عقد سوريا المؤلم ١٠ سنوات، وستتوفر في عموم تركيا والداخل في نهاية الشهر الحالي.

س: ما رسالتك، ولمن توجهها؟  
ج: رسالتي بداية للذين عاشوا عن قرب مع هؤلاء الضحايا، يجب أن يكون لهم اهتمام خاص، وأن توثق قصصهم، ورسالتي لكل من يعمل في المجال الإنساني ان يكون رفيقا بهم، وان يقدم الخدمة الأساسية بعيداً عن الطعام والملابس، ورسالتي لأئلك الذين يشنون الحروب علينا إن النتائج ستعكس الالام عليهم يوماً ما ولا بد للقياد أن ينكسر.

اضافة لضحايا آخرين هم الأطفال والنساء الذين تعرضوا لعذبات الفقد والتشرد. وعن قلوب الأطفال التي اقتلعت، وتجرجرت وراء توابيت آباءهم وأمهاتهم وأخوتهم، على الرغم من بقائها ظاهريا في صدورهم، ومنهم تاجر رأى بعينه استشهاد أبيه؛ لكن قلبه الطري كان عصياً على تصديق ما رأى.. فتابع حياته مرغماً على اليتيم، ماضياً في دروب تترامى على حافة الجنون... كما أننا سنتغلغل في تفاصيل عقول الشكالي والأيامي، وكوابيسهن ودمعة عيونهن على وسائد آخر الليل.

س: اذن الأبطال في الرواية لديك هم أشخاص حقيقيون؟  
نعم بالتأكيد، هم عائلات تعرضت للكثير من التشرد والمعاناة، التقت ببعضها صدفة، هم نموذج عام عما يحدث لكل عائلة سورية أثناء النزوح المستمر.

في حقيقتي، ادون فيه أسماء وحاجيات الناس، لكن بعد فترة من الزمن أصبحت أتساءل: ماذا حل بهم؟ هل عبروا البحر أو غرقوا؟ هل الطفل الذي كان والده يخبره بأنه سيدخله إلى تركيا ويجري له عملية زرع عين بدل التي قلعت بشظية قد دخل حقا أو أنه كان يكذب عليه، وأم فلان التي كانت تنتظر ابنها الضائع، ماذا حل بها؟

اللا مرتيون هم الذين يعانون من الاضطرابات النفسية لا الجسدية، فمثلاً من بترت يده، يمكن أن يكون ضمن الإحصائيات ونشرات الاخبار، لكن الضحايا اللا مرتيين هم المنسيون الذين لا يمكنك رؤيتهم في تلك النشرات، لان جرحهم مخفي، إثر فقدان عزيز أمامهم بسبب قصف، او الذين تعرضوا لصدمة نتيجة الخوف والرعب ومشاهدة الدم بشكل مستمر.. هؤلاء هم الضحايا غير المرئيين.

يسكنهم الألم ولا يراهم أحد، امتلأت روعي بمعنائهم، ثم بدأت بمحاولة كتابة ما تختزنه ذاكرتي من آلام الناس التي رايتها، وعاشتها، وعانيتها عن قرب، وجدت أفضل وسيلة للتخلص من مطاردة تلك الآلام لي بأن أدونها، كي تكون وثيقة توثق عذابات الناس. اتبعت هذا الأسلوب نظراً لوجود فجوة كبيرة في تسليط الضوء على حقيقة ما حدث ويحدث، ونوع المادة، التي تكتب تشوه هذه الحقيقة.

س: انت تستخدم القلم لتعبر عن الام الناس غير المرئيين؟  
ج: نعم القلم، فالأم الناس المرئيين يمكن معاينتها ونستطيع ان نستخرج منه الكلام والتعبير عما أصابهم، لكن كثيراً من الناس والضحايا بعد تعرضهم لصدمات لا تحتمل لا يمكن البوح بها.. وسيبقون لا مرئيين كما يقول المثل: وما خفي كان أعظم، س: من هم الأشخاص غير المرئيين الذين تكتب عنهم بنظرك؟

ج: من خلال عملي في المجال الإنساني، عاينت كثيراً من اللحظات المؤلمة - بدأت في كتابة الكتاب الاول (ولدت مرتين) حين كنت احتفظ بدفتر صغير، كان يرافني

بمناسبة مرور عقد على الثورة السورية ٢٠١١م، تصدر قريباً رواية نزيف مقبرة للكاتب السوري الشاب حسن الموسى مواليد ١٩٩٤م، بعد أن صدرت له رواية (ولدت مرتين) وهو يعمل في المجال الإنساني ويعمل على إنشاء بيئة تعليمية مبتكرة للأطفال، وقربه من ماضي المهجرين جعله يختزن في ذاكرته الآلام التي غالبا ما هي منسية لدى كثيرين، ونادراً ما تلاحظها وسائل الإعلام.

جريدة شامنا كان لها اللقاء التالي بالكاتب:

س: بداية، كيف نمى لديك حب الكتابة؟

لا يمكنني بعد أن أقول عن نفسي بأنني كاتب، لكنني أردت التعبير بهذا النوع من أنواع التعبير الأدبية المختلفة، نظراً لتراكم الأحداث وصعوبة إيصال كثير منها عبر الفنون الأخرى كالتصوير مثلاً. كان يرافني دائماً قلم أدون من خلاله كثيراً مما يجري خشية فقده.

س: لماذا اخترت فن الرواية للتعبير عما كنت تشاهد؟

ج: بحكم عملي القريب من معاناة الناس، من هؤلاء الذين تقطعت بهم السبل، من هؤلاء الذين



## الحويش

عريفة موسى

يتراكم الأطفال حول الجدات: ألم تستوبعد؟ ثم تجتمع العائلة للتمتع بأكلة الحويش مع البصل الاخضر واللبن الخاثر.

تقوم بوضع الحويش وتحمصه جيداً، وبعدها يرش عليها كمشة برغل ناعم، وقبل الاستواء تقوم برش الملح والفلفل الحار. وهنا يكاد البيت يعبق بعبق الروائح الشهية التي لا تقاوم العصارات الهاضمة لحين الاستواء



ربيع ادلب ولاسيما أنها تحوي على بعض من حبات، البرغل، الذي يعتبره الأولون بأنه مسامير الركب.

فيكون الطعام متكامل بهذه الحالة، قد جمع مجموعة كبيرة من الفيتامينات والمعادن، ويحوي على كميات عالية من مضادات الأكسدة، وتمتاز هذه النباتات الورقية أيضاً بأنها مصدر غني بالفوليك أسيد، الذي يعمل على زيادة إنتاج الخلايا الحمراء والوقاية من فقر الدم.

والأجمل من ذلك كله عندما تهم الجدات بطبخها تجلس الجدات مع نساء الحارة بعد حواشها للحويش لتنقيها وبعدها تقوم بغسلها وتتركها لتجف تماماً من الماء وهنا تظهر عدالة النسوة في طبخها تطهى بزيت الزيتون الادلبي بعد تحميص البصل المفروم ناعماً، ثم

من نبات الدرادر ودرجة العصفورة والمخيترة وخبيزة الارض ربما تكون هذه الأسماء جديدة على الجيل الحالي.. لكن الجدات والأمهات يعرفن أنها أكلة الربيع المميزة في

غالبا ما تقوم النسوة في الربيع بنزهات داخل حقولهن، مصطحبات معهن مستلزمات الجلسات المتعارف عليها بعد أن يتفقدن على طبخة اليوم.. فحينها يكون الغداء (حويش) حويش هذه الكلمة البسيطة، التي تحوي من مكونات الارض ما لذ وطاب





## المزيفون

العيش عمراً مديداً مكتفين بما أناكم الله من فضله، وعلى الظلم تصبرون صبر الإبل، تموتون أخيراً في فراشكم الدافئ الوثير بعد عمر مديد لا قيمة أو معنى له، لا مقامرة فيه ولا احتمالات للربح والخسارة، تحبون المال وتدعون القناعة، تحبون النساء وتظهرون التقوى والورع، تحبون السهر وتنامون باكراً، تخافون حتى من أحلامكم.. أمثالك لم يحاولوا يوماً قطع خط

الهامش الذي يعيشون فيه كل حياتكم، تخشون الصعود خوفاً من السقوط والارتطام المميت، لم تنازعوا سلطاناً سلطاناً يوماً، بل تتركوه للانتقام الإلهي الذي تحيلون إليه كل ملفات حياتكم المبهمة الغامضة العالقة التي لا تجرؤون على فتحها ومواجهتها أو الاعتراف

بها أساساً، أنتم لستم نبلاء كما تدعون، أنتم فقط جبناء.. فما قيمة الحياة إن لم تعش المخاطر وما قيمة الرجولة إن لم تغامر؟ ما فائدة الحياة بطولها وعرضها حتى لو امتدت ألف عام خارج حدود الضوء؟

لم تجربوا يوماً أن تقتحموا حدود المجهول والغيب وتكونوا أنتم النجوم والأحداث، قد تنجحون وبذلك ترتفعون وتلقون وإن فشلت ستنتهون أو تكونون في قاع أودي، ويكفيكم أنكم قد نلتهم شرف المحاولة».

قلت له: لم يتبق لي إلا سؤال واحد.. من أنت؟ فقال: أنا حصان طروادة داخل الثورات، عرفت من أنا؟ اسمع يا هذا.. أنا لا أعرفك ولا أريد معرفتك، ولو قابلتك ألف مرة سأهزمك ألف مرة، فأنا ابن الأيام وأنت ابن الأوهام.

استقل سيارته ومضى وما هي إلا لحظات حتى صار ظلاً مبهماً غيبته عاصمة الجليل في ثنائها، وبعد ذلك لم يعد شيئاً وبقيت أنا وكأني في صحراء برزخ خالية، تلاشت المباني والأضواء تلاشى الزحام كأن العالم انتهى والجميع رحلوا، عدت محاولاً جر خطاي في دروب حياتي الخاوية وهي نفس حلقتي المفرغة التي لخصها لي ذلك الرجل في أربعة أسطر لكنني ما استطعت..

ومكسر وأفرح كالطفل بأبسط الأشياء وأتفهمها، لا أفرق بين عرق أولون ولم أستعدي وأبغض مخلوقاً كأننا من كان.. باختصار لا أشمت، لا أحقد، لا أياس، لا أغدر، لا أراوغ، ولا أكذب.. هذا أنا».

ابتسم أبو الدحداح وقال: سأقول لك من أنت ومن هم أمثالك من مدعي المثالية والطهارة، فما أنتم إلا غالبية من ضعاف القلوب تتسترون بالفضيلة والمثالية لإخفاء جبن كامن داخل نفوسكم، نجدكم في المعارك تحملون راية العقلانية وتنتظرون أن يقطف لكم الغنيمة السباع المغامرون، تريدون العيش بوتيرة واحدة دون اهتزازات كبرى ومغامرات عظمى، تريدون

لم أستغب صديقاً أو أسرق درهماً ولا فلساً، لم أرتشي يوماً.. فلا دماء برقبتي ولا مال بدمتي، فما قتلت في يوم إنساناً ولا حتى دجاجة بحق كان أو بغير حق.. سأقول لربي بأني لم أرتكب فاحشة كبيرة ولا حتى صغيرة، عشت حياتي خادماً لمن حولي راضياً بما قسم لي مثابراً مكافحاً لا متواكلاً، أحترم البشر والنبات، أنألم مع كل حزين

كنت أستمع إلى عنترياته كأن هتلر أو ستالين يخطب أمامي، ونبرة صوته تتصاعد وتنخفض مع حركات جسده بطريقة تمثيلية في منتهى البراعة. وقبل أن يلج داخل السيارة برفقة عاهرته الصغيرة ناديته بصوت خافت: «أبا الدحداح».

توقفت خطاه وتسمر في مكانه، كأن الشلل قد ضرب أوصله، أخذه

جمعني وإياه في أواسط ٢٠١٣م، حين أتته متسلحاً بيقينيات العقل والمنطق وأدوات المعرفة. كنت أحمل يقينياتي بحرية البشر وكرامتهم وحرمة مالهم ودمائهم، كنت أملك ذلك التوق للحرية والانعتاق من الدل والاستعباد، أي دل أي استعباد، وأكابد بالسعي والارتقاء بالوصول بالمجتمع إلى نوع من العدالة والمساواة لي



نحاساً، كل الوجوه صارت حجراً.. ثم لم كل هذا العيباء؟! كل ما في الأمر أنني متعب وأريد النوم، لكن كيف لي ذلك وستوكهولم ككل مدن الغرب، لا تعرف الصمت! فأنا بكل تفاصيلي الصغيرة منها والكبيرة لا نعيها بشيء..

أضواء ذلك المرقص الليلي الصاحب حتى مطلع الفجر توقظني كعادتها من شرودي، وكعادتي أحاول استراق النظر من بابه المفتوح أو بعض نوافذه، وكل يوم أردد في خلدي: ما أجمل نساء الفاينكس.. لكن ما أفتج العاهرات القابعات داخل هذا

الوكر الليلي الموبوء.. هل أنا مقتنع بما أقول؟ أنا من يتكلم أم هو صوت حسدي وحقدي الدفين على هؤلاء الهائجين المائجين في الداخل؟

لكن هل يحق لي أن أنتقد العاهرات وألومهن؟ ألسن نتاج مجتمعات ذكورية فاسدة وظروف إنسانية قاهرة ومآسي متكررة؟ هذا في بلادنا.. أما الداعرة العاهرة هنا فهي كذلك لأنها تريد أن تكون كذلك.

في تلك اللحظة التي تتناحر فيها أفكارك كعادتها بين عقلي الواعي وعقلي الخجول الكتوم.. بين لساني المهذب الرطب ولسان ضعفي وعجزي وشهوأتي.. أظن أنني قد رأيت أحداً ما.. أيعقل هذا؟! نعم إنه هو لا ريب، حتى أنه لم يتخل عن لحيته، لكنه شذبها قليلاً.. كان مترنحاً بسلسلة ذهبية غليظة تلتف حول عنقه، وتندلى على صدر مفتوح مغطى بالشوشوم، خارجاً كان من باب المرقص برفقة عاهرة صغيرة من مخلفات شرق أوسطية، غالطني الشك، لا.. مستحيل، ما الذي سيأتي بهذا وأمثاله إلى هذي البلاد؟! فأبو الدحداح مكانه الجنة مع سبعين من الحور على أقل تقدير، من أراه اليوم لا يمكن أن يكون ذلك الورع التقى الصالح الناصح، الذي له من أثر السجود زببية لا تخطئها الأعين، من أراه اليوم ليس ذلك العارف بعلوم الأوليين والآخرين الواعظ الناه لأمثالي من الليبراليين الضالين، أما هذا فبساطة وسلاسل من ذهب وسيارة ألمانية فاخرة وعاهرة من الألفية الجديدة! لا.. كيف يكون هذا؟! كيف للضدين أن يجتمعا؟ ومع تقدم خطاي عادت بي الذاكرة إلى ذلك اليوم البعيد واللقاء الذي

وللناس أجمعين. قضيتي هي الإنسان.. حينها هو أتى متسلحاً بطبل قرعته تصم الأذان، وبمزمارة سيبي اللحن، فلازلت أذكر أنه قال حرفياً: «فلتذهبوا أنتم وديمقراطيتكم إلى الجحيم، فنحن انتصرنا على الروافض وما هي إلا مسألة وقت لا أكثر وسنجاتح النجف ونحرر الأحواز وصولاً لقم، ولن نستريح حتى نعيد الشيشان إلى حظيرة الخلافة، ونخلص أهلها من تصوفهم الفاسد، ومن ثم من سيطرة الشيطان الروسي، سنضرب شرقاً، سنحطم شمالاً، سنجاتح غرباً».

آخر شيء تخيلته أن ينتهي به المطاف في مراقص إسكندنافيا..

الشroud برهة ولسان حاله يقول: «ليتنى لم أتوقف.. من هذا الذي جاء ليوقظ الماضي، الذي أجاهد لدفنه ووأده بكل ما فيه من دماء وجنون وانحطاط؟!».

التفت محدقاً بي دون نطق محاولاً استعارة وجهي من خلفاها ذاكرته المتراكمة.. قلت له: «لا أريد الكثير فوقتك من الظاهر ثمين، إنما فقط أريد أن أجيبك على سؤال كنت قد طرحته علي منذ سنين، وفي حينها لم أجب.. أنت سألتني حينها (بأي عين ستلاقي ريك؟)، وأنا هنا لأجيبك عن سؤالك وسأمضي فوراً..

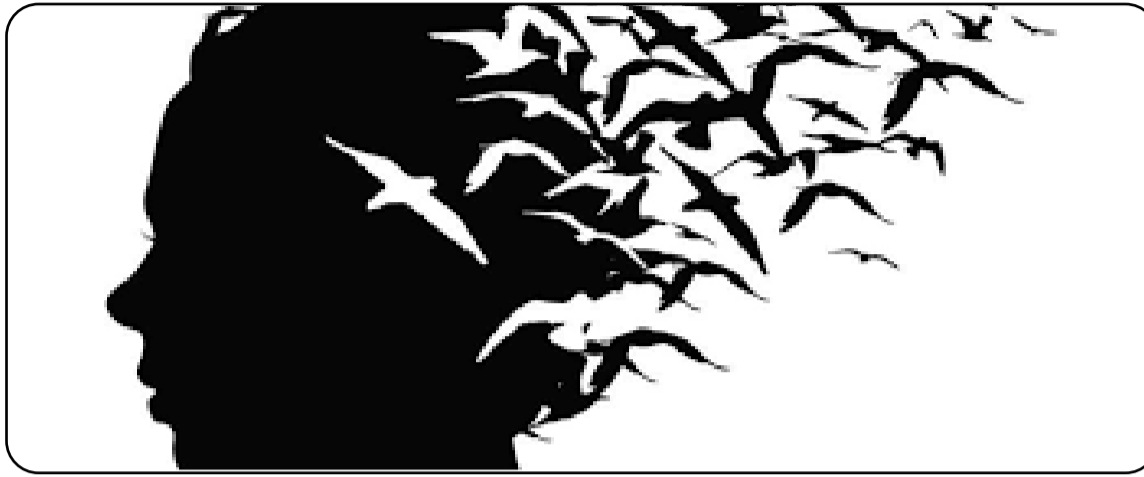
سوف ألقى ربي بقلب ثابت وعقل متفتح وعيون لا ترتجف، سأقول له بأني ما قطعت رحماً ولا أذيت جراً،



## نجاح المجتمع يبدأ من الفرد

الخبر للاستجابة السريعة للنازحين) وحالياً بـ (مركز الاستقامة النسائي) ضمن متابعتي لمسيرتي بتعليم الفتيات، ومساعدتهن بالاندماج المجتمعي، وأقوم بين الحين والآخر بنشاطات داخل التدريب مما مكنتني من تحقيق نجاحات كثيرة لفتيات بدأن يمارسن المهنة، لا سيما اللواتي فقدن الحظ في إكمال تعليمهن.

حلمي أن نحصل على واقع جميل تستحقه كل السيدات في المجتمع بمختلف شرائحه وخاصة السيدات، اللواتي أدهون للثبات في وجه الظروف القاسية، دائماً لدى كل شخص منا هناك نقطة ضعف، ونقطة قوة، أتمنى أن نستثني ونهمس نقاط الضعف، ونبحث عن نقاط القوة وننميها جيداً. رسالتي: التي أبثها دائماً في قلوب طالباتي هي أن يبدأن نحو التغيير ليحدثن بصمة في الحياة، فنجاح المجتمع من نجاح الفرد.



بتوعية الأهالي على ضرورة التعليم، وتشجيعهم على إرسال أطفالهم الى المدرسة، وتحقق حلمنا بمدرسة، حوت صفيين فيهما كل الأعمار، بغض النظر عن المنهج التعليمي.

تالياً، انتقلت إلى عفرين، حيث تطوعت بمركز نسائي لمدة ٦ أشهر، ثم عملت في التعليم العام لمدة ٣ أشهر، ثم عملت بـ (جمعية سنابل

بإخلاص حتى حصدنا ثمار ما زرعنا من نجاح عدد كبير من السيدات اللواتي استطعن الإفادة والحصول على مردود مادي خاص بهن. وكانت غالبيةهن من الأراامل، أو هن المسؤولات والمعيلات لأسرهن.

بعد تهجيرنا من الغوطة أقممت في أحد المخيمات لفترة وجيزة، ثم انتقلت لقرية نائية كونت فيها فريقاً، يعني

كي أساعد الجرحى، ونقلهم للمشفى، وبحكم عملي في مجال الحلاقة والتجميل، كنت ألتقي بعدد كبير من النساء، اللواتي يحملن أوجاعاً وقصصاً بحاجة لدعم نفسي، أو بحاجة لمهنة. كنت أساعد قدر الإمكان، لكن دوري أخذ يكبر لما عملت بـ (مركز النساء الآن) في الغوطة الشرقية، وصار تركيزي ينصب على تعليم الفتيات، والسيدات المهنة

بروعة حيدر

أناروعة حيدر، من زملاكا بريف دمشق. من مهجري الغوطة الشرقية، عملت مدربة حلاقة وتجميل بمراكز (دعم وتمكين المرأة).

بدأت في الثورة حين رأيت مساحة الظلم تتسع وتكبر على حساب عدد كبير من النساء اللواتي فقدن المعيل بسبب القتل الممنهج، أو التغييب في السجون. بالإضافة إلى حصار خانق فرض علينا مع شبه انعدام لفرص العمل.

لكن قصتي بدأت يوم استشهد والدي حرقاً على يد النظام الغادر، وتحديداً أكثر حين أصبت مع أولادي وزوجي وأخي في ليلة ألقاء غاز السارين علينا، كانت من أشنع أيام الثورة.

حولت هوايتي في الحلاقة والتجميل، إلى مهنة، كي أعيل أسرتي والوالدي، كان الوجد الذي تعرضت له يتحول لقوة، ويصنع مني إنسانة شجاعة متمردة. كنت أخفف من هلع الناس لما تسقط علينا القذائف، واركض لأجمع الأطفال بمكان آمن، أو أنزل للشارع

## نساء كريمات

وبغطاء قانوني. انتقلت إلى ١٨ سيدة الأوائل، اللواتي كن معي في بداية العمل. تقدمت بطلب للحكومة التركية بإنشاء منظمة، ووافقوا على منحنا ترخيصاً لمنظمة سميت (كريمات) افتتح الوالي المركز، وقد كان داعماً للفكرة ومشجعاً لها، كما كثير من الشخصيات ذات النفوذ من الجانبين التركي و السوري، ثم بدأت بالعمل كأول منظمة إنسانية غير ربحية في تركيا تعنى بقضايا المرأة، وتهتم بشكل خاص بتمكين المرأة السورية اللاجئة، وقد أثبتت المنظمة على مدار السبع سنوات المنصرمة جداتها في العمل، ومصداقيتها في التعامل، وصدقها، وحسن علاقاتها مع المنظمات الإغاثية والاجتماعية، التي تتعامل مع شؤون اللاجئين إضافة إلى جودة العلاقات، و متانتها مع المؤسسات الحكومية التركية منها والأهلية.

ويؤكد على كرامتنا وعزتنا نحن السوريات، عملت النساء على هذا النحو لمدة عام، وزاد عددهن إلى ٤٥ سيدة، وهنا بدأت تتبلور فكرة تطوير العمل، ليصبح أكثر تنظيماً،

اللاجئات في تركيا، وأصبحت بحاجة لمكان يتناسب مع حجم المشروع (كريمات). الاسم لم يأت من العيب، بل كان يلازمنا خلال العامين الماضيين،

جيدة مع الحكومة المحلية ومع المجتمع التركي. لاحقاً حصلنا على تمويل من منظمة بوسنوية (كفينا الكفينا) لمركز في كيليس، واتفقنا على آلية عمل تتناسب مع وضع

نجلاء الشيخ

أعمل على تمكين المرأة في كيليس من خلال مشروع (صنعت أم ثائرة) تحت مظلة الحراك السلمي. حائزة على شهادة الإرشاد النفسي من جامعة دمشق، بعد اندلاع الثورة، لجأت إلى تركيا، كحال كثيرين من اللاجئين السوريين،

كوني سيدة ناشطة، كنت كل يوم أخرج وأراقب أحوال السوريين، وأشاهد طوابير النساء، اللاتي ينتظرن الخبز أو الحليب. فقررت أن أحدث تغييراً ما ينصر القضية السورية. فأجريت مسحاً شمل ١٨ سيدة، لهن القدرة على العمل بمهنة يعرفنها، فاستدنت مبلغاً صغيراً واشترت المواد اللازمة وبدأنا العمل. ثم أقمنا معرضاً لعرض المنتجات وبيعها، وهكذا تابعن العمل، بينما كنت أقوم خلال ذلك بجلسات دعم نفسي للسيدات بشكل أسبوعي، كون اختصاصي الجامعي هو الإرشاد النفسي، كما استطعت بناء علاقات



## مؤمنة بنفسني حتى آخر الأحلام

جيهان حاج بكري

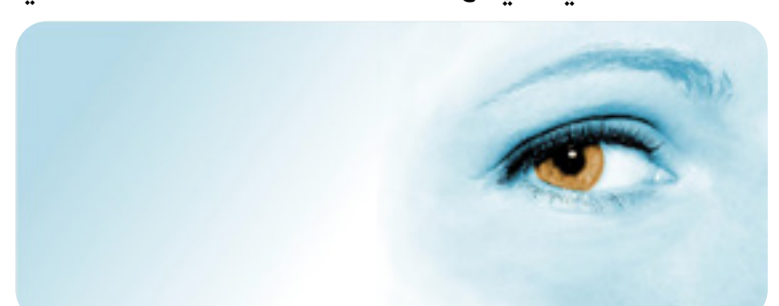
عبارة صغيرة كتبتها ذات يوم، وضعتها قاعدة أهتدي بها في حياتي، ولأحقق الأحلام، لست مختلفة عن نساء سورية، اللواتي يناضلن من أجل نيل حقوقهن في ظل ظروف الحرب والمجتمع، لكنني اخترت مهنة تعتبر مهنة المتاعب، كونها موسومة بأنها للرجال فقط، خاصة في ظل الحرب الراهنة!!

همي الوحيد، مذ بدأت العمل عام ٢٠١٣ م، في مجال الإعلام، نقل صوت وصورة النساء السوريات في الثورة السورية، اهتمت بالتركيز في عملي مع عدة

وكالات، على نقل صورة نجاحات النساء السوريات، وانجازتهن بعد المعاناة، التي مررن بها، ونظرة المجتمع في الضغط عليهن، ما زلت مستمرة على النهج ذاته في العمل.

كثير من الصعوبات والتحديات، تعرضت لها خلال مسيرتي، تبدأ بعدم الاستقرار، إلى النزوح والتنقل على الدوام بين سوريا وتركيا، بحكم عملي، إضافة إلى نظرة المجتمع ذات البعد الإتهامي، بأنني أمارس عملاً ليس من حقني، وأنني أنافَس الرجل في عمله. الخوف من الصعوبات الكبيرة لدي،

ما زلت وأصل المسير في طريقي، من أجل التغيير، وكسر نمطية الصورة النسائية، التي تقيدنا في المجتمع. في يوم المرأة العالمي.. أتمنى السلام لنساء سوريا، ونساء العالم جميعاً، وأن نكون يداً واحدة ضد الظلم، الذي نتعرض له، من أجل تحصيل حقوقنا، وأن أرى سوريا بلا نظام مجرم..





## الشباب والتهجير القسري

إلى منطقة (كفرناها) أيضا جرى تهجير ثانية وإبضا بسبب الهجمات الروسية والقصف واحتلال عصابات الأسد للمنطقة، وولا سيما حين بدأت عمليات القصف على المدنيين وويليها الاقتحامات.

لم يقتصر التهجير من أماكن ضمن المدينة الواحدة، بل كان كثير من الأحيان من مدينة إلى مدينة أخرى، رشا احمد الظاهر، تدرس كلية الطب ٢٨ عاما، المهجرة من مدينة حمص، الحولة تقول: أن التهجير كان صعبا في البداية لكنها استطاعت التعايش مع المكان الجديد ضمن المناطق المحررة بسهولة لأنها كما تقول: أحب الحياة، وعلينا ألا نقتنط من رحمة الله، ويجب على الإنسان أن تكون ثقته بنفسه قوية في أي مكان يعيش، وعليه السعي للعمل وفعل الخير. ومن يتأهب صعود الجبال يعيش أهد الدهر بين الحفر علينا أن نكون أقوى من الوضع الذي نعيشه

صحيح أن موطني الأصلي يعني لي الكثير، فيه ذكريات طفولتي واهلي وبيتي، ذلك المكان لا يمكن نسيانه، وسيبقى في ذاكرتي وأحكي عنه لأولادي، وإن شاء الله سنعود، ويعود كل نازح للمكان الذي ولد فيه.

فقد كانت أياما صعبة جدا حين تهجرنا من ريف حمص الشمالي، نحن سعدنا في الباصات الخضراء ذات المدلول السيء في ذاكرة الاحرار، كان أصعب يوم في حياتي، لا يوصف ابدا، فقد أتينا إلى مكان جديد ليس لنا فيه ذكريات، ولا نعرف فيه أحدا، كان أول يوم من شهر رمضان المبارك، وعندما كنت أرى الاطفال والنساء والشيوخ والشباب كنت أنهار وأجهش بالبكاء، واسأل نفسي لماذا هؤلاء فضلوا الهجرة على البقاء في ديارهم؟ جواب واحد فقط كان يدور في ذهني: هروبا من الظلم والقصف



الارتيق، أن المكان جديد عليه، لكنه يعي أكثر موقفه من الثورة، فيقول: صحيح أننا هجرت مع أهلي من بيوتنا ومدننا وقرانا إلى مكان جديد، لكن سأتعيش معه لأنني أعيش ضمن مناطق الثورة وأهلها.

يعود الحاج عمر بذاكرته الى دياره فيقول: دياري وموطني هي كل شيء جميل بالنسبة لي، ولكل الناس الذي تربيت بينهم، عشت فيها كل لحظة رائعة وجميلة بين اهلي أقربائي وابناء قريتي.

لكن ذكرى التهجير الصعبة لصيقة بمخيلته فيقول: معاناة ومأساة وتشرد لجميع أهالي منطقتي، والابتعاد عن أقربائي، خرجت من منطقتي (معاراة الأرتيق) في أول تهجير لي بسبب شدة القصف والغارات الروسية على المنطقة، مما أجبر أهل القرية على الإخلاء بشكل كامل من منازلهم، وبعد أن تهجرت

أما موطنها الأصلي مسقط رأسها فتذكر فيه تلك الأيام الجميلة التي كانت تضم: أهلي وناسي ورفاقي، لكن الأوضاع فرضت علينا التهجير. وتقول: الظروف كانت صعبة جدا فالأهالي ما عاد لها قدرة والأعمال قلت، أما معنويا فقدت الناس الرغبة بكل شيء.

وعن ظروف التهجير تروي حماش أن: القصف صار كثيفا أكثر، كنا نتحمل تلك الظروف القاسية الى أن قصفت الطائرة بيتنا فأصيب والدي وازدادت حالته الصحية خطورة، وصار اخوتي الصغار ينفرون حين يسمعون اسم الطائرة، تحملنا القصف سنتين كاملتين، لكن بعد إصابة والدي لم تعد لدينا قدرة على التحمل، فقررنا الرحيل.

في السياق ذاته يعرف عامر الحاج عمر، يدرس في المعهد الطبي صيدلة، ٢٠ عاما، ريف حلب الشمالي، معارة

قوات الأسد بالتقدم على تل الطوقان، فقمنا مرة أخرى بالرحيل باتجاه المناطق الشمالية، ولا أزال حتى الآن أعاني من التأقلم، الثوار صدوا محاولة التقدم على تل الطوقان فعدنا أدراجنا إلى سراقب، حيث أمضينا فيها سنتين، هما سنتان من أجمل أيام شبابي، حتى حملة قوات الأسد وروسيا الأخيرة في العام الفائت، حيث عدنا من جديد باتجاه كفر لوسين حتى الآن.

تشابه ظروف التهجير والمأساة واحدة، تختلف البيئات والمهجرون يتخطون العقبات، تقول حنان حماش، تدري في مهد التخدير، ١٩ عاما، نازحة منذ حوالي سبع سنوات من جبل الكراد: في البداية واجهتنا بعض العقبات نتيجة اختلاف أنماط المعيشة، والغلاء الذي رأيناه كبيرا، كذلك فقدت سنة دراسية لكن ولله الحمد رويدا رويدا بدأنا بالتأقلم على الوضع الجديد.

أسيد عبده

عاني جبل الشباب من مشقات وتبعات التهجير القسري من جراء احتلال قوات الأسد والميليشيات الطائفية لمناطقهم، التي قضوا فيها أجمل سنوات حياتهم، ففيها تلقوا العلم وفيها نشأوا وخطوا خطواتهم الأولى في أزقتها وشوارعها التي ضمت كل ذكرياتهم مع ذويهم وجيرانهم. وحين اضطرتهم ظروف القصف الهجمي إلى مغادرة تلك البيوت، سكنوا في خيام ومسكن جديدة داخل المناطق المحررة، فمنهم من تعايش سريعا مع الواقع الجديد ومنهم من أخذ وقتا حتى بدأ بالتأقلم مع محيطه الجديد.

يقول خالد العبد الله، يدرس في كلية الهندسة المعلوماتية، ٢٠ عاما، من مهجري ريف حماة الشرقي، قصر ابن وردان: بعد تهجيرنا مباشرة أحسست بنوع من الغربة، لكن فيما بعد وجدت أناسا طبيين، أحاطوا بي لدرجة فقدت بعدها ذلك الاحساس بالغربة فتعايشت مع الوضع الجديد، رغم إحساس اليتيم الذي رافقني، ففي القلب ألم وغصة بسبب أننا خرجنا من بيوتنا رغما عنا.

وعن المكان الذي هجر منه يقول: هو ذكريات الطفولة، هو أهل وأحبة ودعتهم ولم أعد أرىهم، هو المكان الذي كنت فيه أشعر بكامل حريتي، وفي التهجير الثاني أحسست بقيمته وقيمة سراقب المدينة التي هجرنا إليها أول مرة.

ويتذكر العبد الله ظروف القهر التي صاحبت عملية التهجير ويقول: ظروف التهجير كانت مذلّة أكثر منها صعبة، كان ألما نفسيا قبل أن يكون ألما جسديا أو معاناة، في بداية الأمر في ريف حماة الشرقي من محور أبو دالي والرهجان، فخرجنا خوفا على كرامتنا، وأخذنا معنا ما نستطيع حمله ويستتر حالنا، توجهنا باتجاه سراقب، حيث أمضيت فيها أياما لا تنسى، لكن وبعد شهرين ما تهجيرنا الى سراقب، عاودت

## دعونا نخبرهم أنهم يعنون الكثير لنا

الورقتين القدم وأثر السنوات واضحا للغاية، ثم اعطى هذه الأوراق للمعلمة، وقال لها إنهم وجدوا هذه فوق جثمان محمد عندما قتل، تعرفت المعلمة على الفور على الأوراق، فقد كانت هي قائمة الصفات الطيبة، التي كتبها الزملاء عن محمد في ذلك اليوم الذي طلبت فيه منهم إخراج ورقة والكتابة عليها عن زملائهم، أخذت والدته محمد تبكي بحرارة وهي تقول: «تشكر كثيرا على فعل هذا، كما تزين كان محمد يعتبرها ثروته» بدأ باقي الزملاء القدامى لمحمد يتجمعون حول المعلمة، ويخبرونها أنهم لا يزالون أيضا حتى الآن يحتفظون بهذه القائمة، وتمتم أحدهم: «أظن أننا جميعا نحمل قوائمن»

العبرة من القصة: جميل أن نخبر من نحبهم بذلك، ونشعرهم بمدى أهميتهم، ونعبر لهم عن مكانتهم وأنهم مهمون واستثنائيون في حياتنا. دعونا نخبرهم أنهم يعنون الكثير لنا، قبل فوات الأوان.



«محمد» لمادة الرياضيات» أوامات بالإيجاب، فقال الطبيب أحمد: «كان محمد يتحدث عنك كثيرا» بعد انتهاء الجنازة جاء والد محمد ووالدته للتحدث مع المعلمة وطلبوا منها أن ترافقهم حتى يعرضوا عليها شيئا ما، ثم قام والده بإخراج ورقتين من محفظته، عليهما شرائط لاصقة ويبدو على

المعلمة الجنازة، وكانت هذه المرة الأولى، التي ترى فيها طبيبا في كفن شهيد، لقد كان وسيما جميلا، وامتلا المسجد بأصدقاء هذا الطبيب القدامى من المدرسة، أحاطوا بالنعش وهم يدعون له بالرحمة والمغفرة، فجاء إليها أحد الأطباء وكان صديقا للطبيب الشهيد، وسأله: «هل أنت معلمة

ونتائج المرادة، حيث كان الجميع سعيدا ومسرورا من نفسه ومن الآخرين أيضا، وكبرت تلك المجموعة من الطلاب، وانتقلوا من صف إلى صف، حتى تخرجوا من الجامعة. وبعد مرور سنوات طويلة تخرج أحد هؤلاء الطلاب طبيبا، واستشهد في قصف من (نظام) الأسد المجرم. حضرت

ريما آلش

في يوم من الأيام، دخلت المعلمة إلى صف الدراسة متحمسة، حيث الطلاب، وطلبت أن يخرج كل واحد منهم ورقة، ويكتب عليها قائمة بأسماء زملائه في الدرس، مع ترك مسافة بين كل اسم وآخر، ثم طلبت منهم أن يقوموا بكتابة أجمل شيء يمكن قوله عن كل زميل في هذه المسافة الفارغة، وأخبرتهم أنها سوف تجمع الأوراق بعد يوم العطلة. وبالفعل بدأ كل طالب يحضر ورقته، ويكتب فيها ما طلبته المعلمة، وبعد يوم العطلة جمعت المعلمة كل الأوراق، وكتبت اسم كل طالب في ورقة منفصلة، وتحت قائمة بكل ما كتبه عنه زملائه، ثم أعطت كل طالب وطالبة الورقة، التي تحمل ما كتبه عنه أصدقائه في الدرس. وبعد مرور وقت قصير بدأت ابتهامة عريضة تظهر على وجوه الجميع وهم يقرأون الأوراق، وتردد في أنحاء الدرس عبارات بنبرة سعيدة مثل: لا؟! لم أكن أعرف أنني محبوب لهذه الدرجة من زملائي، لم أدرك يوما أنني أعنى شيئا لأي أحد. مر اليوم ونسي الطلاب أمر الأوراق، ولكن الاختبار اتى ثماره



## كيف أنهى أذار حكم البعث في أعزاز



عبد القادر أبو يوسف

الثقافي لأمن الدولة ومخابراتها. لكن أذار أطفأ جهنم أمن الدولة في ليلة واحدة. استيقظ الأهالي بعد ليلة حافلة بأصوات الانفجارات والرصاص، بعد أن عاشوا تجربة قصف طائرات (جيش الوطن) للوطن الذي هم فيه، لأول مرة، دفاعاً عن جهنم! سقط أمن الدولة، والأمن السياسي، والجناي، وسجن أعزاز، ومقر مدير المنطقة، وشعبة الحزب، وانسحب الجميع لشكنة الأمن العسكري، حيث مستوطنة يهود سوريا تُعرب في تلك البقعة. أنهى أذار رعب الأمن في أعزاز، وأنهى معها حقبة من حكم آل الأسد في أعزاز. الأول من أذار كان انتهاء حكم البعث لمدينة أعزاز، عقب ثمان وأربعين عاماً من الرعب. أنهى أذار حقبة أولى من تحرير المنطقة، لبدأ بعدها رحلة الألف شهيد.

بدأ أذار، وانتهت الصدمة، تلك التي ترافقت مع حملة (النظام) على مدينة أعزاز. دبابتان ومئة آلية عسكرية، خمسمئة جندي من جيش (النظام) اقتحموا مدينة أعزاز، في الثامنة والنصف من صباح يوم السبت، قبيل انتهاء شباط من عام ٢٠١٢.

هاجمت قوات (النظام) كل شيء في أعزاز، ولم تنه الثورة. التاسعة صباحاً، يوم بارد، وزخات الرصاص ملأت جدران المدينة.

اقتحم (النظام) مدينة أعزاز، وبدأ بالقتل والنهب والاعتقال.

كل شيء كان هدفاً له، أهل المدينة ورزقهم، أمنهم وأحلامهم.

كان هذا المشهد يرافق شباط حتى نهايته، لكن، انتهى شباطهم في ثلاثة أيام، وبدأت العاصفة.

بدأ أذار، ولم تنم فيه قوات الأمن ليلة هائلة.

مجموعات من الجيش الحرّ تهاجم جميع أفرع (النظام) الأمنية، ثوار المدينة، وآخرون قادمون من الريف القريب اقتحموا فرع الأمن السياسي والجناي، وأمن الدولة، حيث جهنم أهل المدينة.

جهنم! نعم جهنم، التي ابتلعت أحلام شباب المدينة.

فرع أمن الدولة الملاصق لشعبة حزب البعث، الوجه



أنور أبو الربيد

شكل ذلك كله إرهابات لولادة قادمة في تاريخ سورية المعاصر، إرهابات أسرت قلوب الجميع، كان السوريون يتابعونها بشغف، ويحكمون قبضتهم على القيود، التي تكبل رقابهم لتحطيمها دون تردد، جرى تحديد موعد على فضاء وسائل التواصل لخروج تظاهرات في الخامس عشر من أذار عام ٢٠١١م، كان يوم ثلاثاء، اتجهت أنظار الناس فيه إلى سوق الحميدية بدمشق، الذي دوى فيه هتاف الثورة وصرختها الأولى «الله سوريا..حرية..وبس» كانت مظاهرة صريحة جابت أسواق دمشق في قلب العاصمة السياسية، كان الهتاف الأقوى منذ انطلاق الثورة السورية، حينها قلب المتظاهرون الطاولة على كل التدجين، الذي مارسه (نظام) الأسد، وكسروا قالب الفرد الصنم.

لم تنتظر حمص طويلاً بعد تلك اللحظة التاريخية، فكان الموعد القادم يوم الجمعة، الذي سمي بجمعة الكرامة في الثامن عشر من أذار عام ٢٠١١م، خرجت المظاهرات يومها في المسجد الأموي بدمشق وكثيفة في درعا وبانياس، وكانت حمص على الموعد، فخرج أحرارها من مسجد خالد بن الوليد هاتفين للحرية.. للحرية فقط..

## الصيحات الأولى

تهيئ أهل حمص ليحولوا هتافاتهم من نادي الكرامة، إلى أحد أهم المطالب السامية في الثورة السورية.. الكرامة أيضاً.

التجمعات غير المرخصة من أجهزة أمن (النظام) كانت تهمة خطيرة على مدى عقود من حكم البعث، لكن وسائل التواصل، التي باتت متاحة للجميع، كسرت هذا الحاجز، فأنت لست مضطراً أن تتواجد فيها باسمك الحقيقي، ولم تعد أجهزة الأمن قادرة على مراقبتها والتحكم فيها، كانت ملجأ للثوار يغيظ النظام، الذي بات يدرك تماماً أن التنسيق وصل مراحلها النهائية، لم يتبق سوى تحديد الزمان، الذي سيصبح تاريخاً أزيلاً وميلاداً لثورة السوريين العظيمة.

في السابع عشر من شباط، اعتدى عناصر شرطة على أحد المواطنين في حي الحريقة بدمشق، تجمهر الناس بأعداد كبيرة وصرخ عدد منهم «الشعب السوري مايندل» كانت كلمة أرعبت (النظام) وطوقت أحلامه بالنجاة من سيول ربيع العرب الجارفة، قدم وزير الداخلية وانسل الخوف من بين شفتيه عندما قال «عيب يا شباب.. هي اسامظاهرة»

وفي أواخر شباط أيضاً نظم ناشطون وقفات احتجاجية أمام السفارة الليبية بدمشق، رفعوا لافتات كتب على أحدها «كش ملك» وهدفوا برسائل غير مباشرة قالوا فيها «خاين يالي بيقتل شعبو» كانت موجهة بطريقة أهل الشام، في ظاهرها لنظام القذافي، لكن (النظام) كان يعي تماماً تلك الرسائل غير المباشرة.

وفي درعا التي ستصبح لاحقاً مهد الثورة كانت الرسالة واضحة بكتابات أطفال على جدران مدارسهم، حاكوا فيها ثورات البلدان المجاورة فكتبوا «إجك الدور يا دكتور» فقامت أجهزة الأمن باعتقالهم اعتقالهم.

كل مؤشرات الاحتقان المتكاثف في حمص، مطلع ٢٠١١م، كانت تنبئ أن غضباً غريباً سيهطل لا محالة، الشرارة الأولى أصعب ما في الأمر، إذ لم يكن بالإمكان مجرد تخيل حدوثها قبل أشهر فقط، لكن النيران، التي التهمت عروشا مجاورة في تونس ومصر، وامتدت لسنة لهيبتها إلى ليبيا واليمن وغيرها، كانت كفيلة بأن تجعل شوارع حمص تضج بهتاف أحرارها فور اندلاع الثورة.

الصرخة التونسية الخالدة «بن علي هرب» كانت لحظة فارقة، صدمت القلوب نشوة، وأعادت الحياة إليها من جديد، وأدمعت العيون، التي كادت تبيض حزناً لولا أن ألقى عليها قميص الأمل، لتقرع بذاك طبول النصر في عقول ملايين العرب، الذين حسبوا لعقود أن قلاع المستبددين منيعة بحيث لا يمكن تجاوزها.

استثمر المصريون طوفان المشاعر هذا، وألهموا غيرهم من العرب عامة، والسوريين خاصة، إذ أن هناك تناغماً روحياً بينهما جعل التاريخ يحدثنا طويلاً عن تلاحم كان ضرورياً بين البلدين دائماً لطرد كل الغاصبين ابتداء بالفرنجة والمغول وامتداداً إلى طغاة العرب.

الأحاديث الهامسة حول الثورات بدأت تسمع في حمص، واغرورقت عيون كثيرين بالدمع أملاً وفرحاً بعد تنحي مبارك، واستبشر الأحرار أخيراً أن الثورة السورية قادمة لا محالة، لم يعد هناك شك في ذلك.

ساحات حمص كانت تبدو، وقد تهيأت للثورة بما يكفي، فقد دأبت خلال السنوات الأخيرة أن تحتضن أفراح جماهير ناديها العريق (الكرامة)، انتصارات النادي جعلت الحمصيين يتقنون الهتافات الجماعية باحترافية عالية، الهتافات التي ستغدو قريباً ثورية سياسية خالصة، كانت الأقدار





## جرده حساب



رضوان الأطرش

الأخلاقية إلا القليل القليل. أما الجردة الأخيرة في الترتيب لكتها الأولى في الأهمية فهي الحاضنة الشعبية، وأي قيمة لثورة تتراجع حاضنتها أيضاً؟ لذلك علينا جميعاً أن ندرك سبب هذا التراجع الشعبي، ونعمل على إزالة أسبابه، ومعوقاتة، والبحث عن البدائل المتاحة رغم شح الموارد لأن صراخ الملايين يقض مضاجع الظالمين، وعلينا أن ندرك جميعاً بأن نجاح لثورة في ظل انقسام أصحاب المصلحة في تحقيق مطلبهم، كما لن تنجح الثورة دون التركيز على الهدف الأساسي والاستراتيجي المتمثل في تغيير السلطة القائمة، والقضاء على الاستبداد، ونشر ثقافة التغيير، والبناء، ودوران عجلة الإصلاح والتعليم. وإن الهدف الأسمى من ذلك لا يتحقق دون ترتيب الأولويات ووضع رؤية استراتيجية بمراحل متعددة، لذلك علينا العمل على تأسيس حالة حوار حقيقية بين قوى الثورة، كما على هذه القوى أن تأخذ بالحسبان عدة أمور كي تصل إلى ما تريد ومنها:

- إدراك المخاطر الناجمة عن السير في المسارات الحالية.
- التركيز على الهدف الأساسي.
- ترتيب الأولويات، ورسم مسار سياسي مستقبلي.
- تحديد القضايا المهمة التي تحتاج إلى حوار حقيقي وهادف.
- عدم الغوص في التفاصيل التي تشتت الهدف، والجهد المبذول.
- الابتعاد عن العفوية في الأعمال، والتصرفات، والتي غالباً ما تكون في خدمة العدو بطريقة أو بأخرى.
- ويبقى وجود القيادة الثورية الواعية ذات الإرادة الصلبة هو الهدف القادر على تحقيق بقية الأهداف، ولو عجزت الثورة على أن تلد قائدها فعلى مؤسسات وقوى الثورة أن تصنع هذا القائد المحاط بفريق عمل كي ينتهي عنه كل صفات الاستبداد والتسلط.. والأيام دول....

أيامٌ قليلة، وتطلُّ علينا ذكرى انطلاق الثورة السورية في عقدها العاشر..

ذكرى تحمل في طياتها ما تحمل من الأفراح، والأفراح، من الأمان، والأمنيات، من الأحلام والوقائع.. ولكن هل حقاً أننا نعيش أياماً جيدة، أم أننا نمضي النفس بالأمنيات؟؟

أمام كل ذلك يجب علينا أن نقف أمام مرآة الحقيقة، لنحلل الكثير من المواقف ونعلم أين نحن؟

وليبداً الجرد من الملف السياسي الذي هو بوابة الثورة، ولسان حاله الساعي بين أروقة الدول لتحقيق الهدف الذي ضحى من أجله الجميع، فهل حقق هذا الملف ما بُني لأجله؟

حجم الإخفاقات المتكررة، والمتتالية والمتشابهة ينذر بالخطر، وتناقض قائمة الدول المتعاطفة مع الشعب السوري ربما شكلاً فقط أم شكلاً و مضموناً مسألة تحتاج الكثير من التمعن والنظر، حتى أن مؤتمرات أصدقاء الشعب باتت إلى زوال، وعودتها بات من قبيل المستحيل، والمصيبة الأعظم أن حملة هذا الملف فقدوا ثقة الشعب بهم، وفقدان الثقة يجعل الفريق هزيباً في عين خصمه مهما تظاهر بالقوة، والغريب أكثر أن أذان هذا الفريق قد أصابها الصمم، ولم تعد تسمع إلا ما تحب، وآلاف الصيحات ذهبت أدراج الرياح، ويستمر الدوران في ذات المكان والنتيجة هي سواء! وأما الجردة الثانية فهي ملف العسكر وأي قيمة لبندقية مشتتة تواجه عصابات وميليشيات عابرة للحدود متعششة للقتل والنهب والسلب، وهي تعلم تمام العلم بأن قوتها في وحدتها وتماسكها، وتصويب هدفها.

رغم كل ذلك تبقى هي ذاتها رغم الخسائر المتلاحقة، عبر تسليم من أقبح الأشكال، أو معارك ميزانها القتالي غير متكافئ، وتبقى الفاجعة الأكبر هي الحاضنة الشعبية، فما قيمة مقاتل فقد حاضنته وملاذه الوحيد الآمن في وجه قوة أكبر من حلمه في زوال الظلم والعنف؟ وأما الجردة الثالثة فهي الجردة الاجتماعية، وما تحمل في ثناياها من فقر، وفساد، وفوضى، وغياب في الأمن ولو بنسب متفاوتة، وانقسام المجتمع أفقياً وعمودياً، وبروز الطبقات المستفيدة من الأزمة والخاسر الوحيد هو المواطن، مع تدني الخدمات، وفرص العمل، وغياب ثقافة العمل التعاوني، واختفاء شبه كامل للقيم والمضامين



عبدسة: محمد علوش



@shamnanewspaper f

@shamnanewspaper

shamna\_souryana 2020

شامنا  
شامنا  
صوت الثورة السورية

رئيس التحرير : رواد إبراهيم

Editor-in-Chief : Rawad Ibrahim

shamnanewspaper@gmail.com

+905394347092



## العدالة التعويضية والعدالة الانتقالية



محمد الشيخ نابغ

الانتقالية هي عملية معقدة وطويلة الأمد وتحتاج لتكاتف جميع المخلصين من أبناء البلد الواحد للعمل من أجل الانتقال لحياة كريمة للإنسان، والعمل من أجل مستقبل أبنائنا الذي دمرت حاضره آلة القتل الأسيدي وداعميته من الروس والإيرانيين والمرتزقة من جميع أصقاع الأرض.

بالتعويض في ظل بقاء رأس النظام وعصابته التي أوغلت بدماء السوريين جميعاً وهجرتهم ودمرت مدنهم وأحالتها إلى ركام. لا يمكن لهذا الشعب أن يبيع هذه التضحيات العظيمة التي قدمها طوال عشر سنوات دون محاسبة المجرمين وإصلاح مؤسسات النظام وجعلها مؤسسات للمجتمع والوطن، وبعد أن تطبق هذه الركائز الأربعة تأتي الركيزة الخامسة وهي:

٥- المسامحة والغفران: وهي الصفح والعمل على التعايش المشترك والسلام الأهلي من أجل النهوض بالدولة والمجتمع والعمل على بناء دولة الحريات والمواطنة التي تصون حقوق الفرد دون النظر لدينه أو عرقه أو قوميته، وهكذا ينتقل المجتمع من حالة الحرب إلى حالة السلام التي ينشدها الجميع ويحلم بها دون ظلم وفساد وتسلط العائلة الحاكمة والانتقال من الدكتاتورية إلى الديمقراطية.

وفي الختام لا بد لنا أن ننوه بأن العدالة

بكوادر مختصة ونزيهة. ٤- التعويض وجبر الضرر: العمل على تعويض ذوي الشهداء والمفقودين ومن دُمرت منازلهم وأماكن عملهم، ويمكن أن يكون التعويض معنوياً في ظل صعوبة تعويض الجميع حيث لا يوجد عائلة سورية لم تتضرر من آلة الحرب على مدار العشر سنوات الماضية، وهنا لا بد من ذكر مصطلح العدالة التعويضية التي أوردها «بيدرسون» في اجتماع اللجنة الدستورية، حيث تم اجترار العدالة الانتقالية وتقزيمها والاكتفاء بجبر الضرر ونسيان ما سبق من ركائز لتطبيق العدالة الانتقالية، والاكتفاء بالتعويض وجبر الضرر الذي لا يحقق للسوريين عشر أحلامهم التي بدلوا من أجلها كل هذه التضحيات، فالعدالة التعويضية تكون ممكنة عندما نكون أمام قضية شخصية في جريمة قتل مثلاً، حيث يقوم القاتل بدفع ما يعرف بالدية من أجل إسقاط حق من قبل ذوي القتيل، أما في الحالة السورية لا يمكن لعاقل أن يقبل

والثأر الذي لا ينتهي، ويمكن أن نخترع المساواة هنا بعبارة (نعم للمحاسبة لا للانتقام). ٣- إصلاح المؤسسات: يعد إصلاح المؤسسات ضرورياً جداً في سياق تطبيق العدالة الانتقالية، وذلك للانتقال من حالة الفوضى إلى حالة البناء والعمل لصالح المجتمع بعيداً عن المصالح الشخصية. ومن أهم هذه المؤسسات هي الجيش والأمن حيث كان لهما الدور الأكبر في الإجرام وفي معاناة السوريين طوال حكم آل الأسد، ويبدأ الإصلاح بالحفاظ على ممتلكات هذه المؤسسات لأنها ملك للشعب السوري، ومن ثم العمل على تنظيف هذه المؤسسات من كل المفسدين والمسؤولين عن جعلها وسيلة بيد رأس النظام لقمع الشعب وقتله وتهجيرته بدل أن تكون وسيلة لحماية الشعب والوطن، بالإضافة إلى إصلاح جميع المؤسسات الأخرى وعلى رأسها القضاء واستقلاله وغيرها من المؤسسات التي امتلأت بالفساد طوال حكم البعث، والعمل على ردها

تعد العدالة التعويضية جزءاً من العدالة الانتقالية ولا يمكن الاكتفاء بها في الحالة السورية دون تطبيق بقية ركائز العدالة الانتقالية، فالعدالة التعويضية أو جبر الضرر هي واحدة من أهم خمس ركائز للعدالة الانتقالية حيث تركز العدالة الانتقالية على: ١- لجان الحقيقة، ومهمتها البحث والتقصي عن الحقائق والإثباتات التي تفضي إلى جمع الأدلة الكافية للمساءلة والمحاسبة: ٢- المساواة والمحاسبة: تعتمد على مبدأ محاسبة كبار مصدري الأوامر حيث لا يمكن محاسبة جميع من تورط بجرائم يحاسب عليها القانون السوري الجنائي، لذلك كانت الأولوية لمحاسبة كبار المسؤولين عن هذه الجرائم وخاصة في ظل غياب الأدلة والإثباتات على المتورطين العاديين من جنود وغيرهم ممن تورط في الدم السوري، بالإضافة إلى أعمال التخريب وغيرها. تكون المحاسبة هنا بعيدة عن الأعمال الانتقامية التي تزيد من العنف والقتل

## النسب في قانون الأحوال الشخصية السوري



المحامي عبدعبد الغفور

لمحكمة النقض والذي نص على ما يلي: "الولد للفراش، ولا ينفي النسب إلا باللعان".

وفي سياق متصل فإن قاعدة «الولد للفراش» تعني أن الولد الذي يأتي من الزواج الشرعي إنما ينسب إلى صاحب الفراش (الزوج) ويكون هو الوالد فيلحق نسب الولد به.

وتتجلى الحكمة من إلحاق الولد بأبيه أن هذا الأمر يحفظ أنساب الناس من الضياع، ويقطع الطريق على الادعاءات الكيدية التي قد تحاك طمعاً بتركة أو إبطاً لحق، فالولد يلحق بأبيه حتى لو كانت الزوجة غائبة عن زوجها عشرين سنة، إلا أن ينفي الزوج هذا النسب باللعان.

بقي أن نشير نهايةً.. إلى أن المادة ١٢٨ الصادر عام ١٩٥٣ قد طرأ عليها تعديل تشريعي في العام ٢٠١٩ يتعلق بإثبات نسب الطفل، حيث أضيفت الفقرة الثانية لتصبح المادة بعد التعديل كما يلي:

المادة ١٢٨ المعدلة بالقانون رقم ٤ لعام ٢٠١٩:

١- يثبت النسب بالزواج أو بالإقرار أو بالبينة.

٢- فيما عدا الزوجين.. عند التنازع بين إثبات نسب الطفل أو نفيه يتم الاستفادة من استخدام البصمة الوراثية.

٣- أقل مدة الحمل مئة وثمانون يوماً وأكثرها ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً.

النسب بالإقرار بالبينة أو بالزواج أو بالطء بشبهة، ولا بد للمدعي من إيضاح دعواه على ضوء ذلك كله".

وقد جاء قانون الأحوال الشخصية السوري في المواد رقم ١٢٨ وحتى ١٣٦ منه على حالات النسب وثبوتها، ومن أهم حالات ثبوت النسب وأكثرها شيوعاً النسب الناشئ عن عقد الزواج لأنه الأصل في النسب، وبه يلحق الابن بأبيه، ويلتزم كل منهما بواجباته نحو الآخر، ومتى ثبت نسب الولد من أبيه بواسطة الزواج لم يعد هناك حاجة إلى إثبات النسب عن طريق الإقرار أو طريق البيينة (الشهود).

كما ورد في الاجتهاد القضائي لمحكمة النقض السورية ما يلي: "لا وجه لاعتماد الفحص النووي أو الخبرة الفنية، فالنسب لا يثبت إلا بالطرق الشرعية". فإجراء فحص الحمض النووي لا يؤثر في دعوى النسب ولا يؤخذ به.

وبناءً على ذلك فقد أخذ المشرع السوري لثبوت النسب إمّا:

١- ثبوت النسب بالإقرار: وذلك في المواد ١٣٤ إلى ١٣٦ من قانون الأحوال الشخصية السوري التي نصت على أن:

٢- ثبوت النسب بالبينة: فإذا لم يثبت النسب بالعقد الصحيح بين الزوجين أو بالإقرار، كالشهادة من قبل الطبيب المختص أو شهادة بالشهرة والتسامع وفقاً لما تقبل به البيينة بالزواج إذا كان مشهوراً، فيترتب على إثبات الزواج جميع آثاره، حتى لو لم يعرف العقد وتاريخه.

وبحسب القانون السوري فلا ينفي نسب المولود عن الزوج إلا باللعان، حسب ما جاء في الاجتهاد القضائي

يُعرّف «النسب» بأنه إلحاق الولد لأبيه، وما يترتب على ذلك من الالتزامات المتبادلة بينهما، من عطف الأب على ولده وتربيته وتعليمه حتى يبلغ أشده والتوريث فيما بينهما وغير ذلك من الالتزامات والحقوق الأدبية والمالية. إضافة لحق الولد في حمل جنسية أبيه، أما نسب الولد إلى أمه فهو ثابت في كل حالات الولادة شرعية كانت أو غير شرعية، ومما لا شك فيه أن موضوع النسب من المواضيع الهامة والحساسة جداً، بسبب ما يترتب عليها من نتائج تؤثر على العلاقات الاجتماعية والمالية كنفقة القرابة والإرث، وما يرتبه ذلك من آثار قانونية تولد مراكز قانونية لكل فرد من أفراد هذا المجتمع.

في العام ١٩٤٨ سُجّلت براءة اختراع للعالم الإنكليزي "أليك جيفري" من جامعة "ليستر" بإنكلترا، حيث تضمن بحثه فيها إثبات أن لكل شخص بصمة وراثية خاصة به تميزه عن غيره من الناس، ولا تتطابق هذه البصمة الوراثية إلا في حالة التوائم المتماثلة، ويطلق على هذه الطريقة العلمية التحليلية عدد من المسميات منها: البصمة الوراثية أو الحمض النووي منقوص الأوكسجين، أو الحمض الريبوي، أو ما يسمى بالإنكليزية الـ DNA.

ويمكن تبسيط تعريف البصمة الوراثية بأنها عبارة عن بيان بالخصائص والصفات الوراثية التي تسمح بالتحرف على الفرد، وهي تشبه بطاقة الهوية الشخصية تماماً ولكن بشكل جيني، حيث تحتمل الصفات الوراثية من الأصول إلى الفروع ومن جيل إلى الجيل الذي يليه.

في سورية لم يأخذ المشرع السوري بداية بالبصمة الوراثية لتحديد النسب أو نفيه، لأن قانون الأحوال الشخصية السوري مأخوذ ومستمد في مجمل مواده القانونية من الشريعة الإسلامية التي أخذت بإثبات النسب ونفيه من خلال قواعد محددة.

والحالات التي عينها المشرع السوري في قانون الأحوال وحسب الاجتهاد القضائي لمحكمة النقض السورية ما يلي: يثبت

## في استعادة المفاهيم

د.إبراهيم

من مراحل الطفولة حتى التعليم الجامعي، مع متلازمة القائد، الذي غطت صورته جدران المدارس ومحتويات الكتب الدراسية. وتحت أنظار أجهزة أمنية كانت على الدوام في توسع وتوغل، حتى استوطنت مفاصل حياة السوريين، الذين باتت تؤرقهم تلك الأجهزة على النقيض من وظيفتها الافتراضية في حماية المدنيين، داخليا

وخارجيا. على وقع أصدااء الحرية في مصر، وقبيل الثورة السورية بأشهر، كانت توقعات السوريين ترجح أن يخلدهم ما سمي بجيش الوطن، نظرا لسيطرة طائفية أعدت لمثل يوم السوريين المنتفضين على سلطة تبيع الجولان وتدعي بيعها ذلك نصرا.

وفي السياق ذاته احتلال مفهوم المقاومة من حزب الله الطائفي اللبناني، وحصره فيه وحده دون غيره من مكونات الشعب اللبناني أو العربي، بل وصل لدرجة من احتلالات المفاهيم النادرة حين استولى على مفهوم المقاومة انطلاقاً من فلسطين.

بالتأكيد، كان هتاف الله سورية حرة وبس) يعني بكل بساطة أن سورية وطن لجميع السوريين، ينعم شعبها بالحرية، والحرية فقط، لا مكان فيها للفرد الإله، للفرد الصنم، فقد أعلنت دمشق حينها أن زمن الجاهلية قد مضى.

في منتصف آذار من عام ٢٠١١م، لم تكن تلك المظاهرة، التي جابت الوسط الحيوي للعاصمة دمشق، إلا نتيجة لوعي جمعي، تخطى مرحلة الإرهاصات، ليتجسد على أرض الواقع كأول طفرة تاريخية، تسجل بقوة انقلابها على سلطة، احتلت حياة ومفاهيم الشعب السوري، بعد تعقيب لعقود طويلة.

لم يكن هتاف (الله سورية حرة وبس) - وهو يجول في شوارع وأسواق دمشق - وليد لحظة عابرة في حياة السوريين، بل كان نقيضا وجوديا لدولة الخوف والاستبداد، ومعادلا يؤسس لثورة عمادها استعادة المفاهيم الحضارية، التي جرى تزييفها في المؤسسات التعليمية والأمنية والعسكرية والاجتماعية.

كان الوعي الجمعي السوري، يحرص على إخفاء تلك الشعارات كنوع من حلم بدولة المستقبل، خلف أذان الحيطان ومختلف أدوات التنفيس، التي عادة ما تستخدمها أنظمة الاستبداد، وهم من رأى تحول المؤسسة التعليمية إلى ثكنة عسكرية، تعمل على تدجين الأجيال





## حمص



في جذور تاريخ النكتة الحمصية): فإنه عندما اجتاحت تيمورلنك بلاد الشام كانت المدينة الوحيدة التي سلمت من أذاه هي حمص، لأن سكانها تظاهروا بالجنون في الشوارع، وعلقوا على رؤوسهم القباقيب، وأخذوا يقرعون على الصحن النحاسية، وأشاعوا أن مياه العاصي تصيب كل من يشربها بالجنون، وهذا ما جعل الجيش الذي يرافق تيمورلنك يمر مروراً



سريعاً في حمص، وقد حدث ذلك يوم الأربعاء فاعتبر هذا اليوم هو «عيد الحمصنة» وبعبارة أخرى: عيد الجنون الحمصي الذي تروى عنه النكات.

أعلام من حمص: ديك الجن: شاعر من العصر العباسي.

هاشم الأتاسي: رئيس سوريا سابقاً لفترتين، وأبو الدستور السوري السابق.

رياض الترك: شيوعي سوري، ويعتبر أحد أبرز مؤسسي المعارضة السورية.

برهان غليون: رئيس قسم الدراسات الشرقية في جامعة السوربون، ورئيس المجلس الوطني السوري المعارض.

فيه قطع أثرية يرقى بعضها للعصر الحجري، كما يحوي لوحات من فسيفساء تمثل نهر العاصي وهيكل إله الشمس، كذلك يحوي المتحف على مدفن ملكي بكامل محتوياته قدمت قطع منها كهديفة من الفراعنة في مصر إلى السلالة الحمصية المالكة فيها، وحمص مثل روما تحوي تحت أرض على سراديب أغلبها مدافن محفورة في جوف الأرض،

المتحف الثاني مسمى «متحف الفو لوكور الشعبي» وهو عبارة عن قصر (قصر الزهراوي) يعود إلى الحقبة المملوكية خلال حكم الظاهر بيبرس وتتبع له حديقة كبيرة تحوي مدفناً وقديفة ترقى للقرن الثالث عشر ونحت نافذ لأسدين وهما رمز السلطان بيبرس.

المطبخ الحمصي بشكل عام يتميز ببعض أنواع من المأكولات الخاصة مثل بابا غنوج المصنوع من الباذنجان الكبير المشوي والمهروس، ويسمى في حمص «باطرُش» وتعتبر الكبة إحدى أشهر الأطعمة

التراثية في حمص، هناك أيضاً محشي البطاطا، ومحشي الجزر التي يحشى عادة باللحوم والأرز إلى جانب الصنوبر ودبس الرمان. هناك أيضاً البامية والبامية بزيت الزيتون وفي الحلويات المغطوطة التي تصنع من الخبز التنوري والحليب والسكر ويتم عمل هذه الأكلة في الصباح الباكر فقط وقد اشتهر بها الجلبجي المعروف في مدينة حمص.

النكتة الحمصية حمص لعبت دوراً مميزاً في حرب النكتة وإرساء الضحك الشعبي، تعود للعصر الأموي أو العباسي وارتبطت بأشكالها الأولى بالروايات الشعبية ذات الطابع الفكاهي، وبحسب الباحث الحمصي جورج كدر في كتابه (أدب النكتة: بحث



أبرز المعارضين السوريين هم من حمص ومنهم برهان غليون وسهير الأتاسي، هذا ما دفع الكثيرين لتسمية حمص «عاصمة الثورة السورية» وفيها ارتكبت مجازر على يد ميليشيات طائفية كان منها مجزرة كرم الزيتون في ١٢ آذار، وفي حيي العدوية والرفاعي.

حمص القديمة تتشكل من أحياء باب تدمر وباب الدريب وباب هود ومحيط القلعة، شمال المدينة يقع «حي الحميدية» الذي ارتبط تاريخياً وحتى الآن بكون أغلب قاطنيه من مسيحيي سوريا، وفيه العديد من المنازل المبنية من الحجر الأسود وتعود للعصر المملوكي، إلى الشمال من المدينة القديمة أيضاً يقع حي الخالدية والذي يطوق تخوم المدينة الشمالية كسوار، في حين تقع الأحياء الأكثر حداثة مثل الزهراء وجب جندي إلى الشرق من المدينة



القديمة. ونحو الجنوب هناك أحياء باب السباع، والمرجة، والنزهة، وحي عكرمة بشقيه القديم والحديث؛ وأبعد منهما كرم الزيتون والمناطق المحيطة به وتدعى كرم اللوز. يقع نحو الشرق من هذا الأخير، أكبر المراكز التجارية في المدينة، أما من ناحية الغرب فتنتشر أحياء القصور، وشارع المحطة والغوطة، والإنشاءات، والتوزيع الإيجاري، والحمراء ثم الضاحية التي يفصلها عن المدينة حزام من المناطق الزراعية والبساتين إضافة إلى نهر العاصي الذي يشكل حزام أخضر دون أي آثار للعمارة البشرية،

المتاحف ودور الثقافة المتحف الوطني يعود لحقبة الانتداب الفرنسي على سوريا،

جند حمص من تدمر شرقاً حتى طرطوس وجبلة واللاذقية غرباً وما بين هذه الأراضي بما في ذلك مدن هامة كحمص.

التاريخ الحديث في بدايات القرن العشرين ١٩٢٠ كانت حمص تابعة لدولة دمشق، وفي العام ١٩٢٥ م، كانت حمص



ثالث محطات الثورة السورية الكبرى بعد السويداء ودمشق ضد الانتداب الفرنسي على سوريا في عام ١٩٥٩ م، تم بناء مصفاة لتكرير النفط في حمص، لتغطية استهلاك سوريا المحلي.

في الثورة السورية ٢٠١١ م حمص هي ثاني مدينة بعد درعا تنضم إلى الثورة السورية ٢٠١١ م، مطالبة بإسقاط (نظام) الأسد، كما أعلن المتظاهرون عن اعتصام في ١٨ أبريل ٢٠١١ م، في ساحة الساعة التي أطلق عليها متظاهرون اسم «ساحة الحرية» ومن الأسماء التي لمعت في قيادة تظاهرات حمص حارس نادي الكرامة الشاب عبد الباسط ساورت وهادي الجندي الذي قتل في يوليو ٢٠١١، كما أن عدد من



إعداد: مرفق القاسم

حمص هي ثالث أكبر مدن البلاد، بعد دمشق وحلب، تقع على الضفة الشرقية لنهر العاصي، أسسها السلوقيون في القرن الرابع قبل الميلاد، واختيرت قلعة الحصن، فيها كواحدة من مواقع التراث العالمي.

أقدم الأسماء المعروفة لحمص هي «إيميسا» باليونانية يعني «إله الشمس»، مصادر أخرى تذكر أن أصل اسم «إيميسا» هو اسم آرامي مركب من مقطعين «حامات- صوبا»، «حامات» تعني «الحصن» وتدل على قلعة حمص، بينما «صوبا» فتعني «محلة».

ح أقدم معلومات عن الحضارة في حمص تعود لعام ٢٣٠٠ قبل الميلاد، وفي عام ١٢٧٤ قبل الميلاد حاولت القوات المصرية خلال فترة حكم الفرعون رمسيس الثاني إدخال بلاد الشام تحت سيطرته فوقعت معركة قادش.

لا تزال الآثار المعمارية الرومانية والإغريقية ماثلة بما فيها المخطط الأصلي للمدينة، ويعرف من حمص أيضاً الفيلسوف الحمصي

لونجينوس مستشار الملكة زنوبيا والطبيب والقديس مار إيلان الحمصي.

حمص من الفتح وحتى العصر العباسي الأول

في عام ٦٣٧ أن هزم جيش عمر بن الخطاب الإمبراطور هرقل في معركة اليرموك، واضطر هرقل للانسحاب من المدينة التي اتخذها مركزاً له خلال قيادته العمليات العسكرية في بلاد الشام. واتفق الجيش الراشدي بقيادة خالد بن الوليد على دخول المدينة سلماً ومنح الأمان لسكانها، وفي التنظيمات الإدارية اللاحقة أنشأ الخليفة عمر بن الخطاب «جند حمص» الذي اعتبر إقليمياً داخل ولاية الشام، وقد امتدت حدود



## بطولة ستريت بول لكرة السلة

ومطاعم كَنَاجَ بمباراة قوية غلب فيها التنافس والحماس، وبإداء رائع من كلا الفريقين، استطاع فريق مطاعم كَنَاجَ أن يحسم المباراة لصالحه بتفوقه بنتيجة ست عشرة نقطة مقابل عشر نقاط للمحافظة، لتنتهي البطولة بتتويج مطعم كَنَاجَ كبطول للموسم.



افتتحت أولى مباريات البطولة يوم الجمعة، حيث أُجريت ست مباريات واستكملت يوم السبت ثلاث مباريات، تاهل فيها من المجموعة الأولى (الثورة ومدرسة النخبة التمدجية)، ومن المجموعة الثانية (المحافظة ومطاعم كَنَاجَ).

في المباراة الأولى من الدور الثاني التقى المحافظة ومدرسة النخبة التمدجية، وفي مباراة مثيرة استطاع المحافظة عكس دفة المباراة في الثانية الأخيرة من الوقت، لتنتهي بتاهل فريق المحافظة للمباراة الثانية.

وفي المباراة الثانية التي جمعت مطاعم كَنَاجَ والثورة، حسم فريق مطاعم كَنَاجَ اللقاء بفارق تسع نقاط قبل نهاية وقت المباراة بثلاث وعشرين ثانية. والتقى في المباراة النهائية فريق المحافظة

بالتعاون مع الإتحاد الرياضي لكرة السلة، نظمت رابطة كرة السلة في الشمال السوري بطولة ستريت بول باسكت بول ٣X٣، وهي البطولة الأولى من نوعها على مستوى الشمال السوري المحرر بمشاركة ستة فرق من أفضل الفرق على مستوى كرة السلة.

حيث شارك في البطولة: نادي المحافظة - نادي الثورة - النخبة - التآخي - كَنَاجَ - إمداد.

وتم توزيع الفرق على مجموعتين: أ- المجموعة الأولى: (الثورة - التآخي - مدرسة النخبة التمدجية).

ب- المجموعة الثانية: (المحافظة - مطاعم كَنَاجَ - إمداد للمحروقات).

## الدوري التصنيقي لأندية تنس الطاولة في المحرر

حيث اختير في المجموعة الأولى (أ): كلامن: (سراقتب، كفرنبيل، معرة النعمان، الدانا، عندان، سلقين، حمص، سرمد، مورك، جيش، دارة عزة، زردنا، معرتمصريين، الشهباء، تفتناز، الكرامة، الأتاب، البارة). وفي المجموعة الثانية (ب) ضمت الأندية: ( أمية، بنش، المحافظة، خان شيخون، الجسر، التح، آفس، الجبل، ترمانيين، سرمين، النهضة، القادسية، عمال ادلب، حارم، كنصفرة، كفر دريان، كفر عويد ) وستبدأ مباريات الدوري التصنيقي يومي الخميس والجمعة الموافق ٢٠٢١/٣/٤ ضمن منافسات المجموعة (أ) وذلك في الصالة العالمية في مدينة إدلب غرب دوار الصناعة.

تحت رعاية وإشراف المديرية العامة للرياضة والشباب في المناطق المحررة، تم الإعلان عن بطولة الدوري التصنيقي لأندية تنس الطاولة في المحرر، حيث أُجريت قرعة الدوري في مقر الإتحاد الرياضي العام في مدينة إدلب، وذلك بحضور ممثلي جميع الأندية المشاركة.

وقد أسفرت قرعة البطولة عن مجموعتين (أ - ب)



## كرة السلة للإناث في عفرين

نادي صقور زبيد وعفرين، لتنتهي المباراة بنتيجة ٤٩ نقطة للصقور مقابل ٣٢ نقطة لعفرين ليتوج نادي صقور زبيد بطلا للدورة.

وحضر حفل التتويج الأستاذ كامل محمود مدير المكتب الرياضي في المجلس المحلي لمدينة عفرين، والأستاذ محمود فوزان المنسق التركي للرياضة في غصن الزيتون، والأستاذ محمد أريشك مسؤول الإتحاد التركي للتايكوندو، والأستاذ عمر توسيالي المنسق العام لإدارة الكوارث والطوارئ في غصن الزيتون، حيث أقيمت البطولة داخل الصالة الرياضية في مدينة عفرين.

أقام المكتب الرياضي في المجلس المحلي لمدينة عفرين وبدعم من فريق صناع مستقبل الإنسان دورة تنشيطية لكرة السلة للإناث «فئة الناشئات»، وهي الدورة الأولى من نوعها للإناث تحت الثامنة عشر عاماً، وبمشاركة ستة أندية من منطقة غصن الزيتون.

وقد صرح عضو المكتب الرياضي في مدينة عفرين أ.محمد جمعة قائلاً: «إن هدف هذه البطولة إخراج اللاعبين من جو التدريب والمباريات الودية والدخول في جو البطولات، وتنشيط ألعاب الصالات». حيث اختتمت مباريات الدورة، وأقيمت المباراة النهائية بين



فيها التعادل.

وبعد سلسلة من الإنجازات والانتصارات التي استطاع عمار من خلالها أن يفرض نفسه، لفت عمار أنظار المتخصص في تنظيم البطولات الدولية «أركان بارول» وهو وكيل منظمة «كوك» البريطانية الشبيهة ببطولة WWE العالمية، فأجرى له تجربتين وخاض لعبتين مع لاعب تركي وآخر إيراني تمكن من الفوز على كليهما، مما أهله للمشاركة في بطولة الماسترز للمحترفين التي نال المركز الأول فيها.

ويقول والد البطل الشاب أنه قبل الدخول في البطولة كان يجب عليه أن يدفع عشرة آلاف ليرة تركية للمشاركة، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة قام بالبحث عن داعم قبل أن يعرض عليه أحد الأشخاص مبلغاً من المال بقيمة عشرة آلاف دولار مقابل دعابة لشركته المتخصصة ببيع وشراء العقارات وتأجير السيارات، والذي وافق على الدعم.

## الملاكم السوري «عمار الحاج» مسيرته بطل



فيما بعد للمشاركة في بطولة اسطنبول لوزن ٨١ كغ في لعبة «كيك بوكسينغ».

ولم تتوقف طموحات البطل الشاب عند المشاركة في بطولات اسطنبول، بل تجاوزتها إلى المحافظات الملاصقة لها، فلعب عدة مباريات في مدن «دوزجا» و«تاكردا» و«سكاريا» و«كيزه» و«يالاي» كان الفائز الأول فيها باستثناء مباراة «يالاي» التي حقق

المحلية والمناطقية بوزن ٨٥ كغ، الذي يعد وزناً يلعب به الرجال عادة. تمكن «عمار» خلال مدة لم تتجاوز السنة والنصف من تكوين ذاته وبناء مؤهلاته البدنية من خلال تمارين منتظمة وجدّ وتعب منقطع النظير، ليدخل بعد ذلك دوري اسطنبول حيث كانت مبارياته بشكل دوري، خاض فيها ١١ مباراة «أماطور» تكللت بالنجاح جميعها، كما لعب ٦ مباريات «موتاي» ربح خمساً منها، لتتم إضافة اسمه

الملاكم السوري الشاب «عمار أحمد الحاج» يندرج عمار من قرية «تل شعير» بريف حلب الشمالي حيث ترعرع في حي «كرم الجبل» في حلب، وفي شباط / ٢٠١٢ نزح من قريته فاضطر للجوء مع عائلته إلى اسطنبول بسبب الأوضاع السيئة التي كانت تعيشها قريته، حيث أنها كانت متاخمة لمدرسة المشاة التي تستولي عليها قوات النظام، ولم يكن «عمار» حينها قد تجاوز ١٢ عاماً.

عمل «عمار» في تركيا في مطعم للوجبات السريعة، ثم التحق بنادي للياقة البدنية، ونظراً لقوته البدنية نسبة لعمره الصغير قام مدربه بتبنيه في لعبة الملاكمة وتفرغه للرياضة.

بعد فترة من التدريب المكثف بدأ «عمار» يحصد نتائج تعب ليلتحق لاحقاً بالاتحاد الرياضي التركي بعد حصوله على بطاقة الكملك، وبدأ بعدها نجمه بالظهور والتفوق من خلال مشاركته في البطولات

## سباق الضاحية في مدينة عفرين

في غصن الزيتون الأستاذ محمود فوزان، وتم تكريم الأندية المتسابقة والفائزين في المركز الثالث الأولى، وجاء في المركز الأول نادي المستقبل، وفي المركز الثاني نادي اتحاد عفرين، فيما حل في المركز الثالث نادي الشام.

اللواتي كان عددهن ما يقارب الـ ٢٥ فتاة من مختلف الأعمار ومن الذكور (فئة الأشبال) تجاوز العدد ٤٠ مشاركاً، حيث كانت مسافة البطولة للأشبال ١٥٠٠متر، والمسافة للإناث ١٠٠٠متر، وقد جرت البطولة بحضور مدير المكتب الرياضي في المجلس المحلي في مدينة عفرين الأستاذ كامل حمود والمنسق التركي للرياضة

نظم المكتب الرياضي في المجلس المحلي في مدينة عفرين بطولة جديدة، هي الأولى من نوعها في المدينة، بطولة سباق الضاحية، والتي تهدف إلى دعم وتنشيط الألعاب الأولمبية في المنطقة، وقد أوضح منظم البطولة فراس غنوم: إن السباق هو الأول من نوعه في مدينة عفرين، وبمشاركة الإناث



## فعاليات الدوري التصنيقي لكرة الطاولة في مدينة ادلب



بحضور مدير الرياضة والشباب الدكتور طاهر حميدي، ورئيس الإتحاد السوري الحر لكرة الطاولة الكابتن عبد السلام سماق، أقيمت في مدينة ادلب فعاليات الدوري التصنيقي لكرة تنس الطاولة، وذلك على أرضية صالة التربية في مدينة ادلب في الصالة التي فرشت أرضيتها ٦ طاولات:

- هي:
- ١- كفرنبيل
  - ٢- النعمان
  - ٣- سراقتب
  - ٤- الدانا
  - ٥- معرتمصريين
  - ٦- سرمد
- وجاءت اندية الدرجة الثالثة على النحو الآتي:
- ١- زردنا
  - ٢- الكرامة
  - ٣- الشهباء
  - ٤- جيش
  - ٥- البارة
  - ٦- مورك





## أبو الطيب المتنبي



إعداد مهلا يوسف

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، أصل آبائه على اليمن، وأبوه جعفي، وأمه همدانية، ولد بالكوفة، وفيها تعلم الكتابة والقراءة، خرج إلى البادية وخالط فصحاء البدو، فأخذ عنهم اللغة، ثم لازم الوراقين، وقويت فصاحته في بني كلب، قيل إنه ادعى النبوة، فخرج إليه أمير حمص فقبض عليه وسجنه حتى كاد يتلف، ثم استتابه وأطلقه واصلق به لقب المتنبي، ثم جال في أمصار الشام يمدح الولاة والعظماء في عصره، فيجزلون له العطاء، حتى اتصل بسيف الدولة الحمداني، أمير حلب سنة ٣٣٧ هـ، فصار أكبر شعرائه، ومدحه بقصائد خالدة، وبقي أثيراً لديه حتى حسده بعض حاشيته كأبي فراس الحمداني، وابن خالويه، ففارقته المتنبي سنة ٣٤٦ هـ، فجال في بعض نواحي الشام وفلسطين، فطلبه كافور الإخشيدي، فذهب إليه لكن المتنبي كانت في نفسه الامارة، فطلب منه أن يوليه في مصر أو الشام، فوعده كافور ثم ما طله. فلما يئس المتنبي من كافور تركه، وفي أثناء ترحاله لما قرب من بغداد خرج عليه جماعة من البدو، فقتلوه عند دير العاقول، وقتلوا معه ابنه محمداً وغلما مفلحاً، في أواخر رمضان سنة ٣٥٤ هـ.

ويروى أنه حاول الفرار منهم، لكن أحدهم قال له: أأست القائل الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم، فقال له المتنبي قتلتني، فعاد وقتلهم وكانوا كثيرين حتى قتل.

قال في هجاء كافور الإخشيدي:

عيداً بآية حال عدت يا عيدُ      بما مضى أمر بأمر فيك تجديدُ  
أما الأحبة فالبيداء دولهم      فليت دونك بيداً دولها بيدُ  
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي      شيئا تيمم عين ولا جيدُ  
أصخرة أنا؟ ما لي لا تعيرني      هذي المدام ولا هذي الزغاميدُ  
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها      أني بما أنا باك منه محسودُ!  
أسميت أروح مش خازنا ويدا      أنا الغني وأمالي المواعيدُ  
إني نزلت بكذا بين ضيفهم      عن القرى وعن الترحال محبودُ  
جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان، فلا كانوا ولا الجودُ  
صار الخصي إمام الأبقين فما      فالخ مسنعب والعبد معبودُ  
نامت نواظر مصر عن ثعالها      فقد بضمن وما تفتى العنايدُ  
العبد ليس لخر صالح بأخ      لو أنه في ثياب الحر مولودُ  
ما كنت أحسنني أبقى إلى زمن      يسى بي فيه كلب وهو محمودُ  
جوعان يأكل من زادي ويمسكني لكي يقال عظيم القدر مقصودُ

## الديكتاتور العظيم

إعداد سلوى الضعيف

أخضع أي أحد. أود مساعدة الجميع بقدر المستطاع؛ اليهود وغير اليهود، السود والبيض. جميعنا نريد مساعدة البعض هذه هي طبيعة البشر. نريد أن نعيش على سعادة الآخرين وليس على شقاؤهم. لا نريد أن نحقد أو نحقد بعضنا البعض. هذا العالم يتسع للجميع وهذه الأرض غنية بالخيرات ويمكنها أن توفر للجميع الحياة الحرة والجميلة. ولكننا ضلنا الطريق.

لقد سمع الطمع أرواح البشر، وأحاط العالم بالكرهية، ودفعنا نحو البؤس

الدكتاتور العظيم هو أول فيلم ناطق لشارلي شابلن، بعد سلسلة من الأفلام الصامتة، صوره بعد فيلم (العصور الحديثة) كانت النازية آنذاك في أوج صعودها الاعلامي، ولم تكن بريطانيا لتسمح بعرض الفيلم وكذلك أمريكا ورغم ذلك غامر شابلن في إنتاج الفيلم وبدأ في تصويره سنة ١٩٣٩، في السنة التي نشبت فيها الحرب العالمية الثانية بعد احتلال ألمانيا لبولندا.

تتمحور أحداث الفيلم حول شخصيتين أحمدهما ديكتاتور والثانية حلاق يهودي



وسفك الدماء. لقد دخلنا عصر السرعة ولكننا أغلقنا على أنفسنا فيه. تلك الآلات التي توفر احتياجاتنا قد تركتنا في احتياج. المعرفة جعلتنا متشائمين، ودكاؤنا صار وحشياً وقاسياً. كثيرا ما نفكر وقليلاً ما نشعر. أكثر من الآلات، نحتاج إلى الإنسانية. وأكثر من العبقرية والدكاء، نحتاج إلى الطيبة والأخلاق. من دون هذ المبادئ ستكون الحياة مليئة بالعنف وسنهلك جميعاً الطائرات والراديو قد قربتنا من بعضنا أكثر، هدف هذه الاختراعات كان من أجل مصلحة البشر ومن أجل وحدتنا جميعاً باسم الإنسانية.

صوتي الآن يصل إلى ملايين الأشخاص حول العالم ملايين الرجال والنساء والأطفال البائسين الذين هم ضحايا لأنظمة تزج بالأبرياء في السجون تحت سطوة التعذيب. أقول لجميع من يسمعون: لا تياسوا. هذا الشقاء الذي نعيشه الآن ليس إلا نتيجة للشر

فقير في دولة تومانيا، وهي دولة خيالية كاستعارة وكناية عن (ألمانيا)، يصاب الحلاق في الحرب العالمية الأولى، فيدخل في غيبوبة تمتد لسنوات، ليخرج من المستشفى بعد صعود أدنويت هنكل (أدولف هتلر) للسلطة. ولا يعلم الحلاق بأمر اضطهاد هنكل لليهود، ويفاجأ بجنود فرق العاصفة يغلقون محله ويدخل معهم في مطاردات مضحكة. وأخيراً، يتخفى الحلاق في زي عسكري، ونظراً للشبه الكبير بينه وبين هنكل الديكتاتور يخطئ جنود الحراسة ويحبسون الحلاق التحية العسكرية، ويأخذونه إلى احتفال عسكري ليلقي خطبة. وهنا يلقي خطبة باعتباره شابلن الفنان على لسان الديكتاتور، محذراً فيها من أخطار الدكتاتورية.

خطبة الديكتاتور

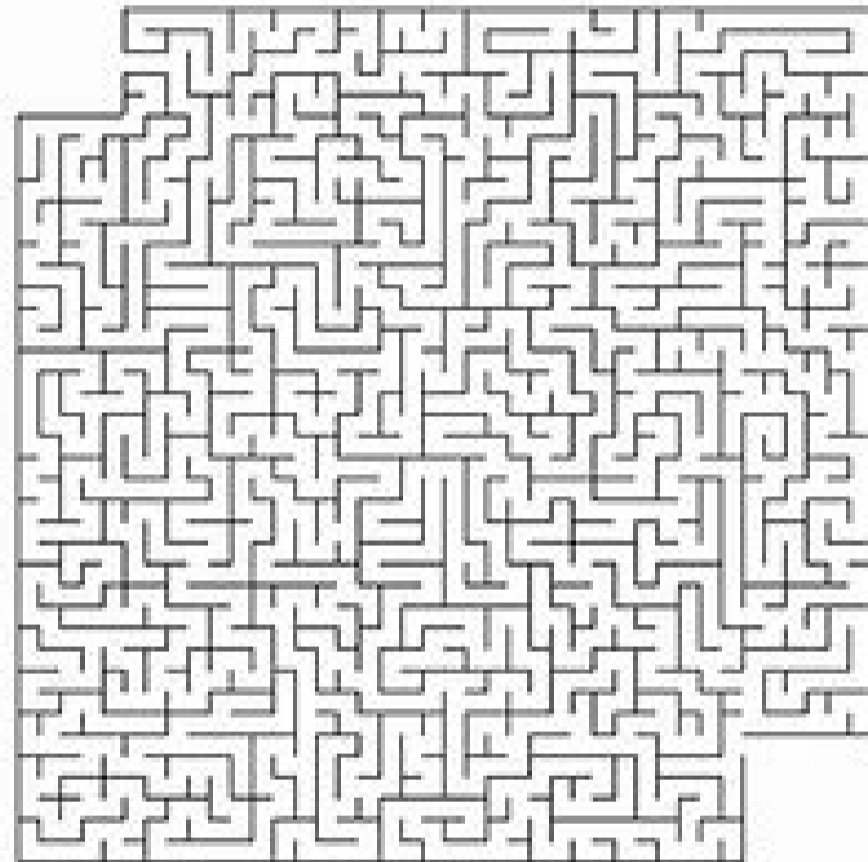
أنا أسف. لا أريد أن أكون امبراطوراً فهذه ليست وظيفتي. لا أريد أن أحاول أو



عدسة: محمد علوش



5	3			7					
6				1	9	5			
		9	8					6	
8					6				3
4				8		3			1
7					2				6
		6					2	8	
					4	1	9		5
						8			7
								7	9



## علاج إدمان الألعاب الإلكترونية عند الأطفال

وكالات

إذا كان طفلك من مستخدمي ألعاب بلي ستيشن، لا تتركه الأجهزة بين يديه. ضعها في مكان آمن واسمحي باستخدامها لساعتين فقط، وفي أيام العطل المدرسية فقط. كي لا يتأثر تركيز طفلك أو اهتمامه بالنشاطات الأخرى.

– قدمي البديل اشغلي طفلك بنشاطات أخرى ممتعة، شجعيه على قراءة الكتب، وممارسة النشاطات الإبداعية والفنية. والرياضية.

– عززي الصداقات الحقيقية أشركي طفلك في أنشطة مختلفة كي يشكل صداقات جديدة تعوضه عن صداقات الألعاب الإلكترونية. احرص على تعويض هذا النقص من خلال

توفير فرص يكون بها طفلك صداقات جديدة. – تنظيم الوقت شجعي طفلك على تنظيم وقته وتوزيعه بنجاح بين الدراسة والنشاطات المختلفة، كي لا يشعر بالملل أو الضغط من كثرة المسؤوليات، فيشعر بأنه بحاجة للهروب في عالم الألعاب الإلكترونية الافتراضي. – تجنبي الحرمان التام لا تشعري طفلك بأن إبعاده عن لعبته المفضلة هو عقاب، وأخبريه أنه يمكنه أن يلعبها دون أن يفرط في قضاء الوقت الكبير الذي كان يكرسه لها في السابق. مع تذكيره باستمرار بخطورة الإفراط في لعبها على صحته الجسدية والعقلية.

يعتبر علاج إدمان الألعاب الإلكترونية عند الأطفال، هام جداً لإنقاذهم من هذه المشكلة التي تؤثر سلباً على نموهم، وصحتهم وحياتهم. يشبه علاج إدمان الألعاب الإلكترونية علاج أي إدمان آخر، مع فارق وحيد وهام جداً. صعوبة السيطرة على استخدام الأطفال للكمبيوتر. لأن التكنولوجيا أصبحت من الصعب حرمان الطفل تماماً منها.

أفكار وحلول من أجل علاج إدمان الألعاب الإلكترونية – تحدثي مع طفلك حول أضرار الألعاب الإلكترونية. تحدثي معه صراحة واجيبي على أسئلته المختلفة بالتفصيل. ستفاجئين لمدى وعي وتقبل طفلك لأفكارك، ورغبته في التعاون بسبب أنك وثقت به.



– ضعي وقت محدد حدي استخدام الكمبيوتر لساعة واحدة يومياً، ولأغراض الدراسة فقط. يمكنك استخدام برامج حماية لضمان أن طفلك يستخدم هذه الأجهزة بشكل مسؤول. – أبعدي الأجهزة الإلكترونية

## بدائل عن اللهاية لتهدئة الطفل الرضيع

من الأمراض، توفر الرضاعة الطبيعية البديل الأمثل عن اللهاية حيث تساعد على تهدئته واسترخائه عندما يكون كثير البكاء.

الاستعانة بالبطانية تعد البطانية من أفضل البدائل كونها توفر للطفل الراحة وتساعد على الاسترخاء. اجعلها جزءاً من روتين وقت النوم خاصة وأنها توفر لطفلك الدفء وتشعره أيضاً بالأمان.

الاستعانة بلعبة ناعمة لا تختلف هذه الألعاب للبيئة عن البطانية؛ فهي بسيطة عبارة عن أشكال حيوانات محشوة ناعمة مع بطانية صغيرة ملحقة بها. وتستخدم هذه الألعاب التي تعرف بال-

بدائل عن اللهاية لتهدئة الطفل الرضيع إذا كان الطفل كثير البكاء، وتريدين تهدئته بوسيلة غير اللهاية خوفاً عليه من التغيرات السلوكية ومن الجراثيم، التي من الممكن أن تنقلها اللهاية، فما عليك سوى البدائل التالية:

الرضاعة الطبيعية حليب الأم يلعب دور الطبيب أو الصيدلاني في علاج الطفل

lovia لتشعر الطفل بالأمان وتمنحك الراحة التي تحتاجها، وهذا ما يجعلها من البدائل الآمنة عن اللهاية التي يمكن للأم استخدامها من أجل تهدئة طفلها.

الإضاءة الخافتة تكون الإضاءة الخافتة الحل الأمثل الذي يساعد في تهدئة الطفل، يمكنك الاستعانة بمصباح ليلي أو إضاءة تصدر أنماط جميلة ومريحة على السقف.

لعبة جديدة أما في حال اعتياد طفلك على اللهاية، فيمكنك مساعدته على التخلص منها عبر اصطحابه لشراء لعبة جديدة والسماح له باختيارها.



## عمودياً:

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

1 مطربة جزائرية متألقة. 2 عكس أمام، شريعة أو ناموس. 3 حول أو عام، سيح، متشابهان. 4 عكس مسيت(م)، لاذا(م)، صناديق(م). 5 مخ العبادة وهو طلب الشيء أو الأمر من الله - عز وجل - والتوسل إليه في ذلك. 6 رجاء، غزوة إسلامية. 7 يكبل، ثلثا "عين"، نصف "بعيد". 8 ولد، اضطراب البحر(م)، أجل. 9 حرف موسيقي، عاصمة دولة نووية. 10 عائلة ملكية حاكمة بالخليج العربي، حيوان مفترس(ن)(م).

## أفقياً:

1 أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، مدينة وميناء فلسطيني محتل 2 يتمايل في مشيته، عكس إدبار. 3 ضروري أو أساسي(م)، مخلص أو صدوق. 4 في البيضة(م)، قطر أو مصر، حرف جر. 5 منصف، أحرف متشابهة. لا يصل أو يهجر، ينطلق. 7 وقف بعد قعود، عكس دنا(م). 8 عملة أسيوية، لم يكتّم، ضوء 9 واد بجهنم، عكس سيد. 10 حصينة، عاصمة المملكة الهاشمية الأردنية.



## ميثاق شرف ثوري

وسام م. كنعان

في ظل غياب ضوابط عامة ملزمة تحكم سير العملية الأمنية في المناطق المحررة، كاد في الأسبوعين الماضيين أن يشتعل فتيل فتنة بين مكونات عسكرية، خرجت برمتها ضد طغيان (نظام) الأسد، لتتصنف مدنيين لا تزال تستهدفهم نيران وعدوان دكتاتور على شعب أعرال، بمساعدة من حليفه الروسي والإيراني، إضافة إلى ميليشيات طائفية من بلدان مجاورة وأخرى بعيدة.

في وقت تستغل فيه خفافيش الظلام المناطق المحررة بسلسلة من تفجيرات، تطل استقرار المدنيين بالدرجة الأولى، ولا يخلو المشهد من قصف مصدره (نظام) الأسد تارة، وقوات قسد تارة أخرى، وهما المتهمان الرئيسيان في عمليات زعزعة استقرار المناطق المحررة، حسب تصريحات قادة أمنيين بارزين، تؤكد أنها مؤسسات المعارضة كلها، حيث أودت تلك التفجيرات بحياة كثير من المدنيين في مدينة الباب وعفرين واعزاز، وأخرها استهداف الطيران الروسي لسوق المحروقات في قرية الحمراء بريف حلب الشرقي، الذي أحال حياة مدنيين إلى بؤس وجحيم، كان جل همهم السعي لقوتهم اليومي.

نجحت مساعي من تداعي لحل الخلاف، وجمع الأخوة على طاولة واحدة، تشكلت على إثرها لجنة من مكاتب العلاقات العامة ممثلة لكل المكونات العسكرية، تعمل على نزع فتيل الفتنة، والتدخل السريع لاحتواء أي خلاف قد يحصل، ووضع آليات وضوابط وقائية لمنع حدوث أي خلاف بين تشكيلات الجيش الوطني، والعمل على صياغة ميثاق شرف ثوري، والعمل به بعد إقراره.

قد تختلف الألوان، وتعدد المشارب، التي لابد لها في نهاية المطاف من أن تلتصق أهمية اليد الواحدة، اليد الجماعية، تحت راية العلم الأخضر، نظرا لحاجة المناطق المحررة الماسة إلى ميثاق شرف ثوري، يؤكد باستمرار على حماية المدنيين، ابتداء من رصد الطرق العامة القريبة والبعيدة، وتنفيذ آلية الحواجز بالاستناد إلى كوادرات أكثر وعياً، ضمن صياغة قانونية تحفظ حق المدنيين، الذين لا يزالون يدفعون أثماناً باهظة، وهم يندشون دولة العدالة والحرية والكرامة.



فكرة اللافتة: رائد الفارس عدسة: رائد الفارس الخطاط: رامي الفارس كفرنبل 19/ نيسان/ 2013

## باحثة سورية في ألمانيا تحيي آمال بهزم الزهايمر

العالم يبلغ نحو 5٠ مليون مصاب، ويُعد الزهايمر سادس سبب رئيسي لوفاة في الولايات المتحدة.

والزهايمر مرض يصيب كبار السن غالباً، يبدأ الشخص المصاب به بفقدان خفيف للذاكرة يؤثر في أجزاء من الدماغ التي تتحكم في الفكر والذاكرة واللغة، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على إجراء محادثة بسيطة، أو التفاعل مع الأحداث المحيطة. ويُعد الزهايمر أشهر أنواع الخَرَف.



مختبرات جامعة إرلانغن. الخطوة التالية المحتملة هي إجراء اختبارات على فئران التجارب المصابة بمرض الزهايمر حسب ما أوضحه البروفيسور أيلين فونك. المشرف على رسالة الدكتوراه لمحميس.

وتأمل محميس أن يتحول عملها في النهاية إلى عقارات شافية للمرض، وقالت: سيكون من الرائع القيام بدورك لمساعدة الناس. أنا أحب البحث كثيراً. كما أكد البروفيسور فونك أن البحث حقق نجاحاً كبيراً لأنه: لا يوجد حتى الآن علاج لمرض الزهايمر، وهذا ما يجعله بحثاً مهماً في هذا المجال. كما أكد أنهم تقدموا: بطلب للحصول على براءة اختراع للمكون النشط المكتشف.

معضلة الزهايمر إن القيمة العلمية لاكتشاف محميس، تكمن خطورة مرض الزهايمر، وتجدر الإشارة إلى أن عدد المصابين بالزهايمر في

مروة ملحيس، مهاجرة سورية مقيمة في ألمانيا تنحدر من مدينة حلب، ٢٦ عاماً. تمكنت من اكتشاف مادة يحتمل أن تكون مكوناً أساسياً في الأدوية المستقبلية لأحد أسوأ الأمراض، التي تصيب البشر. مرض الزهايمر.

تعمل محميس في مختبر التحليل الحيوي بجامعة كوبورغ للعلوم التطبيقية، واستطاعت من خلال أبحاثها أن تتوصل للعنصر النشط الذي يمنع أحد البروتينات المسببة لمرض الزهايمر من التراكم. وإيجاد هذا العنصر النشط، احتاجت محميس إلى اختبار فيروسات معينة، ساعدتها في التوصل إلى المادة الجديدة. براءة اختراع ومستقبل مبشر للبحث اختبر الباحثون في المركز الألماني للأمراض التنكسية العصبية (DZNE) في مدينة بون، ما إذا كانت المادة تعمل أيضاً في الخلايا الحية، كما تقوم بذلك أيضاً

## صداقة غريبة

ثم يتناولان طعامهما سوياً. وفي حال دعا أحد السكان القط كانت الكلبة تقف جانبا ترصد من جديد عن أعين الناس.

عدسة: فريخ الخالد، قرية سح الجولان



في قرية سح الجولان المحاذية للشريط الحدودي مع الجولان المحتل جنوب سورية، جمعت صداقة بين هذين النوعين المختلفين من الحيوانات، في أصعب الفترات الزمنية، التي تعرضت لها المنطقة آنذاك، حين كان قصف قوات الأسد يصل تلك القرى الحدودية التي كانت تضم ثوار من المنطقة الجنوبية، فيما كان ذلك القصف لا يصل إلى ما بعد الشريط الحدودي حيث «إسرائيل».

كان القط والكلبة ضالين، يقضيان كل أوقاتهم سوياً، وفي كثير من المشاهد لوحظت الكلبة وهي تجلب طعاماً وترميها أمام ذلك القط،

## استخدامات مختلفة للقهوة غير الشرب

في امتصاص الرائحة وإزالتها. املاً جورباً قديماً بأرضيات القهوة واستخدامها كمعطر للهواء. التصدي للحشرات رائحة القهوة القوية تساعد على صد الحشرات مثل النمل وبعض القشريات والقواقع.

سماد للنباتات تعتبر القهوة سماداً طبيعياً وتساعد في نمو وتكاثر ديدان الأرض، تحتوي القهوة على معادن مثل النيتروجين والكالسيوم والبوتاسيوم والحديد والفوسفور والمغنيسيوم والكروم، والتي تعتبر ضرورية لنمو النبات.

تلميع الأواني تساعد على إزالة البقع الصلبة على أدوات المطبخ وحتى البلاط

إزالة وإخفاء الخدوش على الأثاث تحضير عجينة سميكة من القهوة والمياه، وتوضع على الخدوش باستخدام قطعة من القطن ويترك لمدة ١٠ دقائق. يساعد على إخفاء الخدوش عن طريق صبغ الخشب المكشوف بلون بني داكن.

العناية بفرزة الرأس تدليك فروة الرأس بالقهوة يمكن أن يساعد في الحفاظ على مستويات الحموض الهيدروجينية وإزالة خلايا الجلد الميتة.

تقشير الجلد القهوة المطحونة تساعد على إزالة خلايا الجلد الميتة وتستخدم في مجموعة من منتجات البشرة. يمكن خلط القهوة الطازجة مع السكر البني وعصير الليمون والتدليك لبضع دقائق قبل الشطف.

صبغة طبيعية تحتوي القهوة على أصباغ طبيعية يمكن استخدامها لتعميق لون الشعر البني الطبيعي. ويعتقد أن هذا هو بديل غير سام مقارنة بالصبغة التجارية.

إزالة الرائحة تحتوي أراضي القهوة على النيتروجين، الذي يمكن أن يساعد في التخلص من غاز الكبريت ذي الرائحة الكريهة في الهواء، ببساطة، إنه يساعد

